

وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصري
المكاني لتنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ
الصف الأول الإعدادي

إعداد

أ.م.د. نشوة محمد مصطفى عمر

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد

كلية البنات - جامعة عين شمس

٢٠١٩/٥/١٨

٢٠١٩/٥/٢٩

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصري المكاني لتنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد/ أ.م.د. نشوة محمد مصطفى عمر

مستخلص البحث

مشكلة البحث: تحددت مشكلة البحث في الحاجة إلى تضمين منهج الدراسات الاجتماعية (تاريخ) موضوعات تنمي الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

هدف البحث: إلى إعداد وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصري المكاني وقياس أثر الوحدة المقترحة في تنمية كل من الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

منهج البحث: اعتمد البحث على منهجين هما:

١. المنهج الوصفي: وذلك فيما يتعلق بالإطار النظري والذي يتناول الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات البحث (الوحدات المقترحة في الدراسات الاجتماعية - المدخل البصري - الهوية البصرية - ثقافة السياحة الداخلية).

٢. المنهج التجريبي: وتم استخدامه في تحديد فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري المكاني في تنمية كل من الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وتم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة مع استخدام أسلوب القياس قبلياً وبعدياً لأداء مجموعة البحث التجريبية لأدوات القياس (اختبار الهوية البصرية - مقياس ثقافة السياحة الداخلية).

نتائج البحث: أسفرت نتائج البحث عن فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية كل من الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

“Suggested unit in social studies Based on visual Approach to develop the visual identification and internal tourism culture for the first preparatory students”

Research problem: The problem of the research is determinate in need to include curriculum of social studies (history) topics developed visual identification and internal tourism culture for the first preparatory students.

Research objectives: the research aims to preparation of the proposed unit in social studies based on visual approach and measure the impact of the proposed unit in development the visual identification and internal tourism culture for the first preparatory students.

Research’s methodology: theoretical descriptive approach with regard to the theoretical framework of the research by reviewing the educational literature and previous studies that dealt with the research variables (visual approach – visual identity – internal tourism culture).

Experimental educational curriculum with regard to the experiment and disclosure of the validity of the hypotheses, using the design of a single experimental group with the use of the method of measuring pre/post of experimental tools (visual identification test – internal tourism culture scale).

Research results: search results resulted the effectiveness of the suggested unit in social studies based on visual approach in develop the visual identity and internal tourism culture for the first preparatory students.

وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصري المكاني لتنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد أ.م.د/ نشوة محمد مصطفى عمر

مقدمة:

الهوية هي أحد الثوابت التي تمثل القاعدة الأساسية لبناء الأمم وهناك فرق كبير بين مفهوم الهوية الثقافية ودلالاتها التي تشكل لأي مجتمع الإطار النفسي والفكري للتعبير عن وجوده الاجتماعي وبين الهوية البصرية التي تجمع ضمن تخصصات وخبرات ثقافية متعددة ومتنوعة ما بين الفلسفي والتشكيلي والمعماري والأثري والتاريخي لتعبر عن الذات المصرية وجوهر ووجه الوطن وحوارات الأزمنة وعلاقة الإنسان بالبيئة. والهوية البصرية من المنظور الثقافي تتجاوز مسائل كالرسومات أو الصور والشعارات والألوان على أهميتها لتدخل في تخصصات ثقافية مختلفة من بينها التاريخ الاجتماعي، والتفكير الإبداعي، وفلسفة الجمال، والأنثروبولوجي وعلم الاجتماع الثقافي و"ثقافة العمران". وليست الهوية البصرية بعيدة عن مقولة ثقافية راسخة ألا وهي أن معظم الأعمال الإبداعية تصدر عن ذاكرة وتاريخ الزمان أو المكان أو إليها معاً. وإذا صح القول بأن المكان يشكل ذاكرة الثقافة ومحملها التاريخي من موهبة البناء وإبداع الجمال بتتويغاته فهذا المكان يشكل جوهر الهوية البصرية، كما أن للمكان بذكرياته تأثيره الواضح في إبداعات الإنسان.

فالهوية البصرية مرتبطة بقوة الذاكرة فقد تحولت مناطق مصرية متعددة وثرية بإمكاناتها السياحية والثقافية الشاملة إلى علامات لها حضورها الكوني.

ولئن كانت منظمة اليونسكو المعنية عالمياً بالثقافة قد اختارت أن تعرف الثقافة بأنها جماع السمات المادية والفكرية والاجتماعية وتشمل الفنون والآداب وطرق الحياة معتبرة أنها وسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه والتعرف على ذاته، فإن هذا التعريف يشير لأهمية الهوية البصرية بقدر ما يشير لمعان غير بعيدة الصلة بمفاهيم السياحة الثقافية وثقافة المكان التي تكتسب أهمية كبيرة في بلد بعراقه مصر (حمدي سليمان، ٢٠١٢، ١٢). وتستهدف كافة دول العالم الترويج لمعاملها التراثية والثقافية والسياحية من خلال العديد من المعايير التسويقية، ولعل أبرزها "الهوية البصرية". إن الهوية البصرية يمكن أن تنقل معاني كثيرة للعالم من خلال ترويجها سياحياً بالصورة واللون والشعار حيث يعتبر الشعار المكون الأساسي فيها، فهي تتكون من الشعار بعد تداخله مع مجموعة الخطوط والألوان والأشكال وبقية المكونات البصرية الأخرى بشكل يحقق الإنسجام والتناسق في كل ما يتصل بالمكان (عصام حمود، ٢٠١٨، ١٠). إننا حين نرى تمثال الحرية تتداعى إلى الأذهان الولايات المتحدة الأمريكية وتذكر بريطانيا برؤية ساعة "بيج بن" الشهيرة وحينما نشاهد صورة برج إيفل ندرك أنها فرنسا لكن عندما تمر أمام العين صورة أبو الهول والأهرامات الخالدة إحدى عجائب الدنيا

السبع نوقن أننا أمام مصر مهد الحضارات فليس هناك أداة تعريفية أعظم من تلك الصورة الذهنية التي يحتفظ بها البشر على امتداد الكرة الأرضية عن أي دولة في العالم . لقد ترك لنا الأجداد هوية بصرية لا يضاهيها أو يصل إليها ابتكار أو إبداع معاصر لكننا لم ندرك أن نجاحنا في تسويق مصر يتجاوز العناصر البصرية ليصل إلى جودة المنتج المقدم والخدمة المصاحبة له والثقافة التي تحكم تعامل المصريين مع السائحين والزوار والوعي بقيمة السياحة الداخلية والخارجية وتأثيرها على الاقتصاد القومي وانعكاسها على حياة الفرد والمجتمع لذا فنحن في حاجة لخلق ولتتمية هوية بصرية لمصر أو أداة تعريفية وأيضاً في حاجة إلى استراتيجية تشمل تحسين الخدمات وتعتبر الثقافة السياحية، بمعنى أنه ليس المقصود شكلاً خارجياً جذاباً أو علامة تجارية يسهل حفظها وتذكرها لكننا نحتاج (البراندينج) "Branding" غير الظاهر نحتاج إلى التعامل مع السياحة الداخلية والخارجية من منظور علمي باعتبارها صناعة تحتاج إلى وسائل تطوير وتحديث جنباً إلى جنب معاً (إبراهيم العبيدي، ٢٠١٨ ، ٨).

وهويتنا البصرية موجودة من حضارتنا المصرية القديمة، حينما نرى شعار مفتاح الحياة.. والذي كان يحمله الملك إخناتون بيده اليمنى في كل مراسم حياته، ونجد أن ملوكنا الفرعنة صاروا منذ ظهور الطابعات الحديثة علامات بارزة على طوابع البريد والعملات الورقية، والأهرامات الثلاثة - طبعت على كثير من الطوابع البريدية كطابع قسيمة الزواج وكثير من الطوابع الأخرى أي أن الهوية البصرية لمصر ليست بالجديدة. وقد عرفت (عادة والي، ٢٠١٨) مفهوم الهوية البصرية بأنها أداة تعريفية تضع مصر بصورة متطورة بذهن السياح بشكل دائم وتقدم معلومات ومخططات حول أصل الأماكن ورؤية استراتيجية لربط معالم الأماكن في مصر وتخلق رؤية مستقبلية ترسخ في العقول المصرية كما تعمل على تعزيز الوعي المحلي والعالمي عن مصر ومحافظاتها وتاريخها وحضارتها البصرية. وهناك نماذج عديدة بدول باريس وأمريكا واليابان والصين وبلغراد وبراغ، فكل مدينة تحاول أن تستعرض هويتها، من خلال الشكل المنوط بها استخدامه، والذي يروج لمعالمها التي تتميز بها عن دول العالم ونجاح التجربة جعل من موضوع الهوية البصرية بمصر ضرورة خاصة أن مصر تتميز بالعديد من التراثيات والمعالم السياحية والمقاصد الهامة بين دول العالم كما أن الهوية البصرية مرتبطة بالفن ارتباطاً وثيقاً وذلك لكون الهوية تتعلق بالألوان والشعارات (كريس جينكس، ٢٠١١ ، ٩).

وقد تم مشروع الهوية البصرية لمدينة الأقصر ووضع أول شعار للهوية البصرية للمدينة على المبنى الجديد للسجل المدني لمدينة الأقصر كأول تطبيق عملي لذلك المشروع. وتم تصميم الشعار ليمثل الجوانب الرئيسية لمدينة الأقصر حيث استوحى من المعتقدات والرموز الفرعونية القديمة، وقد بنى هذا الاختيار على المفاهيم الدولية لتاريخ مصر القديمة وتأكيداً على الفخر والاعتزاز بما تمثله الأقصر كمدينة للفن والثقافة، وجاء تصميم شعار مدينة الأقصر الجديد مستوحى من حروف كلمة الأقصر باللغة الإنجليزية "LUXOR" فكل حرف منها له دلالة معينة، فحرف الـ L يمثل الزاوية القائمة والغالبة على الهندسة المعمارية لمدينة الأقصر.. حرف الـ U مستوحى من ممرات المعابد ورمز لمعتقدات الفرعنة والبر الغربي والشرقي والنقائهما عند نهر

النيل.. حرف الـ O هو رمز يمثل عاملين أساسيين في مدينة الأقصر هما "الشمس والنيل" كمصدر للحياة، أما الحرف الأخير وهو R يمثل عين حورس والتي تمثل الرؤية الثاقبة والحكم لمصر الفرعونية، كما روعي أثناء تصميم الشعار اختيار ألوان معاصرة شبابية تم استنباطها من زيارة الفريق المصمم للشعار لمعالم الأقصر للحصول على الألوان التي تعكس هوية المدينة، والهوية البصرية للأقصر والشعار الجديد يهدفان إلى تعديل الصورة الذهنية للسائحين عن الأقصر بأنها مدينة للشباب، كما يستهدف زيادة عدد الزائرين داخلياً وخارجياً واستهداف الشباب محلياً ودولياً، فقد أصبحت المدن والدول ماركات وهويات بصرية معينة والانطباع السياحي عن الأقصر أنها مدينة سياحية قديمة كذلك مدينة حية تعمر بالثقافة والحركة وهذا الثبات يخلق ثقة لدى الشخص في الخدمة السياحية بالكامل، فضلاً عن تصميمها لموقع الكتروني للمدينة يقدم كافة المعلومات الخاصة عنها والخدمات المتوافرة بها من (مستشفيات - فنادق - مزارات - أنشطة - مطاعم...) وغيرها من الخدمات مصاغة بثلاث لغات العربية - الإنجليزية - الصينية، مشيراً إلى أن الهوية البصرية للأقصر والشعار الجديد يهدفان معاً إلى إظهارها بصورتها الحقيقية الحية الديناميكية الزاخرة بالثقافة والأنشطة الشبابية، لافتاً إلى ضرورة وجود شعار ثابت للمدينة بحيث يمكن السائح تمييزها عن غيرها من المدن" (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ، ٢٠١٨ ، ٥-٧).

وتعد السياحة بمفهومها الحديث واحدة من الركائز الأساسية للمجتمع المعاصر؛ وذلك لما للسياحة من آثار اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وتاريخية، وتنموية بالغة الأهمية. وقد حظيت السياحة الداخلية بأهمية بارزة ضمن منظومة الاهتمامات بصفة خاصة لما لها من الخصوصية السياحية المتميزة ولذلك فإن الحاجة ماسة لتعرف واقعها وأبعادها التربوية لاسيما وأن الدولة قد أولت هذا الجانب عنايتها واهتمامها (كامل مصطفى كامل ، ٢٠١٣ ، ٤). السياحة الداخلية ويقصد بها: "حركة المواطن داخل الحدود السياسية لدولة معينة ويمارسها سياح من سكان تلك الدولة من مواطنيها أو المقيمين بها لغرض المتعة وطلب الراحة والاستجمام ونحو ذلك من الأغراض والمنافع المباحة (عمرو كمال الدين سليمان ، ٢٠١٨ ، ٣٤) وتعرف الثقافة السياحية بأنها "امتلاك الفرد قدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك الفرد سلوكاً سياحياً رشيداً نحو كل المشتملات، والمظاهر السياحية، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحية والسياح". ودور المواطن نحو وطنه في سبيل النهوض بالسياحة الداخلية والتنقيف السياحي هو اكتساب الفرد معلومات سياحية عن البيئة التي يعيش فيها وبالتالي مساعدته على توظيف هذه المعلومات والاستفادة منها مما يؤدي إلى النهوض بالسياحة (كامل مصطفى كامل ، ٢٠١٦ ، ١٨). ومما سبق يتضح أن السياحة الداخلية نشاط اقتصادي واجتماعي وثقافي وسياسي وتنموي بكل مجالاته ويتضح أهمية تنمية كلاً من الهوية البصرية وتنمية ثقافة السياحة الداخلية لدى التلاميذ في مجتمعنا. وقد طالب مؤتمر تنظيم وإدارة قطاع السياحة في مصر بإدخال مادة السياحة في المناهج الدراسية بجميع مراحل التعليم لتنمية الوعي والسلوك السياحي الرشيد، وجعل المتعلم على علم ودراية

بالنشاط السياحي ومجالاته (الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة، ٢٠١٦، ٢٠٠). ولما كان للتربية والتعليم دور بارز وتأثير مباشر لدى أفراد المجتمع المصري في مراحل التعليم المختلفة، فلا بد للتربية من أن تقوم بدورها في نشر الثقافة بمختلف مجالاتها وعلى الأخص ثقافة السياحة الداخلية، وتنمية عملية الوعي بأبعادها التربوية المتعددة لدى التلاميذ. وتعد مادة الدراسات الاجتماعية خاصة التاريخ من أكثر المواد التي يمكن أن تسهم في تنمية كلاً من الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى التلاميذ وهذا نتيجة للخلفية العلمية والثقافية والاجتماعية والفنية والمعمارية والأثرية والفكرية التي تتصف بها طبيعة المادة ويجب أن تأخذ كل من الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية مكانهما اللائق عند تطوير مناهج التعليم.

وقد أكدت توصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة على ضرورة الاهتمام بتنمية الوعي السياحي والأثري وتضمين السياحة داخل المقررات والمناهج الدراسية ومنها دراسة كلاً من: (أحمد حسن التابعي، ٢٠١٢) ودراسة (حسن فاروق الشاذلي، ٢٠١٣) ودراسة (سليمة قاسي، ٢٠١٦) ودراسة (نجاح رحومة أحمد، ٢٠١٦). والتعليم الأساسي لا بد أن يرتبط بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم بشكل يوثق العلاقة بين ما يدرسه التلميذ في المدرسة، وما يحيط به واقعه وما يساعده على غرس انتمائه لمجتمعه وبيئته فيحافظ عليها وعلى ثروتها وما تمتلكه من مقومات سياحية. ومن ثم يمكن أن يكون للتاريخ دوراً في إعداد المواطن الصالح النافع لنفسه ولوطنه من خلال تنمية عمليات الابتكار وعمليات التصور البصري، وتنمية استعداداته للملاحظة والتجريب والاكتشاف، فإذا استطعنا أن نعمل ذلك أصبحنا قادرين على تحقيق أمانينا في مجال التقدم العلمي، ويصبح كل فرد قادراً على التكيف الصحيح مع مجتمعه والرقى به وتنميته اقتصادياً. وعندما ننظر إلى مناهج التاريخ الحالية نجد أن كثير من الرسومات والصور ليس بالشكل الكافي، واللازم لمساعدة التلاميذ في استيعاب كثير من الحقائق التاريخية والأثرية ولم يلق التلاميذ تدريب على كيفية التصور والتفكير البصري وقراءة الأشكال والصور من قبل المعلمين بالشكل المطلوب، حيث أن تعلم التلميذ لبعض الأشكال والصور قد يكون نظرياً بدون فهم، ومن هنا فإن تقديم وحدة مقترحة تعتمد على المدخل البصري المكاني في تدريس بعض الموضوعات التاريخية لها تعد ضرورة لفهم هذه الموضوعات وإتقانها جيداً. فقد شهد بداية القرن العشرين حركة التعلم البصري. وقد قامت هذه الحركة على فكرة أن استخدام المواد البصرية يجعل الأفكار المجردة التي يتم تدريسها محسوسة بدرجة أكبر كما أنه أسلوب تعلم الأفكار، والمفاهيم، والبيانات والمعلومات الأخرى مقترنة بالصور والتقنيات وهو أحد أنواع التعلم الأساسية (التعلم الحركي - التعلم السمعي - التعلم البصري) (بدر الدين مصطفى، ٢٠١٨، ١١). ولا يرتبط التعلم البصري باستخلاص المعلومات من البصريات فقط، لكن يمتد ليشمل عملية تصميم البصريات التي يمكن استخدامها لإحداث التعلم، وهو أمر يرتبط بتصميم مواد التعلم البصرية على وجه التحديد؛ حيث يضع في اعتباره أهداف التعلم المرجو تحقيقها ويوظف النظريات ذات العلاقة ونتائج البحوث المرتبطة عند تصميمه لهذه المواد لضمان فاعليتها وكفاءتها في تحقيق الأهداف المنشودة. وقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث باستخدام المدخل البصري في التدريس ومن هذه الدراسات

ما يلي: بحث (دعاء درويش، ٢٠١٣)، دراسة (ميرفت عبد النبي سيد، ٢٠١٦)، دراسة (رشا نبيل سعد إبراهيم، ٢٠١٥)، دراسة (إبراهيم عماد حسين حافظ، ٢٠١٦)، دراسة (عادل على عواد، ٢٠١٦)، دراسة (شوقي صالح حسين ، ٢٠١٧) ، ودراسة (SusanDeratzou,2006).

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال عدة مصادر منها:

أولاً: الاطلاع على نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت المحاور الثلاثة وهي الوحدات المقترحة في مناهج الدراسات الاجتماعية، المدخل البصري، تنمية الهوية البصرية ، تنمية ثقافة السياحة الداخلية وتبين أنه لم تهدف أي دراسة داخل مصر إلى تنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ثانياً: توصيات العديد من المؤتمرات العربية والدولية التي تؤكد على أهمية تنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية

أ. فيما يتعلق بتنمية الهوية البصرية المصرية:

- مؤتمر أدباء مصر (٢٠١٢): الذي أكد على أهمية تنمية الثقافة والهوية البصرية.
- المؤتمر الوطني للشباب (٢٠١٨) الذي أقيم بجامعة القاهرة وتبني عمل مشروع الهوية البصرية بمصر كفرصة مهمة لإطلاق الطاقات الإبداعية لمصر بقدر ما يشكل علامة مجيدة في ثقافة المكان.
- المؤتمر الدولي الفنون البصرية في ضوء المستجدات التكنولوجية (٢٠١٨) والذي أكد على ضرورة الاهتمام بالثقافة البصرية.
- مؤتمر التنمية الثقافية المستدامة وبناء الهوية الوطنية في الفنون التشكيلية والبصرية (٢٠١٨) والذي أكد على ضرورة تنمية الهوية الوطنية من خلال الفنون البصرية.

ب. فيما يتعلق بتنمية ثقافة السياحة الداخلية:

- مؤتمر دعم الاقتصاد المصري بشرم الشيخ (٢٠١٥م) والذي هدف إلى تشجيع السياحة وفتح مجالات الاستثمار السياحي وتذليل العقبات أمام المستثمرين.
- مؤتمر مصر والسياحة العلاجية (٢٠١٧) الذي أشار إلى أهمية تنمية ثقافة السياحة العلاجية ودورها في دعم الاقتصاد والصحة العامة لدى الأفراد.
- مؤتمر السياحة المشكلة والحل (٢٠١٨) الذي أكد على أهمية ودور السياحة في دعم الدخل القومي والمحافظة على الهوية الوطنية.

وأوصت جميعاً بضرورة إدخال مقررات السياحة والثقافة السياحية والهوية البصرية في المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام لذا كان هذا البحث استجابة لهذه التوصيات والمقترحات، حيث يسعى إلى تقديم

وحدة مقترحة بمنهج الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصري المكاني لتنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ثالثاً: نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة لتدعيم الإحساس بالمشكلة حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية (٢٠) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد الراحل يوسف السباعي تمثلت في اختبار لقياس الهوية البصرية وتضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة لقياس مستوى فهم التلاميذ للهوية البصرية وكانت نتيجة الاختبار حصول أكثر من ٩٠% من التلاميذ على أقل من ٥٠% من درجة الاختبار، والثاني مقياس لقياس مستوى ثقافة السياحة الداخلية لدى التلاميذ وتضمن المقياس مجموعة من الأسئلة لقياس مستوى ثقافة السياحة الداخلية لدى التلاميذ وأهميتها وأبعادها وكانت نتيجة المقياس حصول أكثر من ٧٠% من التلاميذ على أقل من ٥٠% من درجة المقياس مما يعني ضعف المعرفة بهما. وبالرجوع إلى كتب الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي وجد أن المقرر لا يهتم الاهتمام الكافي بمجال السياحة الداخلية وكذلك الثقافة البصرية.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:
س: ما فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصري المكاني في تنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
ويتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي:

- ١- ما مهارات الهوية البصرية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٢- ما أبعاد ثقافة السياحة الداخلية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٣- ما صورة الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية القائمة على المدخل البصري المكاني لتنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٤- ما فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية الهوية البصرية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٥- ما فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري المكاني في تنمية بعض أبعاد ثقافة السياحة الداخلية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- إعداد وحدة مقترحة قائمة على المدخل البصري لتلاميذ الصف الأول الإعدادي
- قياس تأثير الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري في تنمية الهوية البصرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي
- قياس تأثير الوحدة المقترحة والقائمة على المدخل البصري المكاني في تنمية ثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على منهجين هما:

١. **المنهج الوصفي:** وذلك فيما يتعلق بالإطار النظري والذي يتناول الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي الوحدات المقترحة في ضوء المدخل البصري - الهوية البصرية - ثقافة السياحة الداخلية.
٢. **المنهج التجريبي:** وتم استخدامه في تحديد فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري المكاني في تنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته والاستعانة بالتصميم التجريبي للبحث استخدمت الباحثة **التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة** مع استخدام أسلوب القياس قبلياً وبعدياً لأداء مجموعة البحث (التجريبية) وذلك لأن البحث سوف يقدم وحدة مقترحة.

فروض البحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الهوية البصرية في الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس ثقافة السياحة الداخلية في الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي.
٣. تتصف الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية القائمة على المدخل البصري المكاني بالفاعلية في تنمية كل من الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على:

١. الوحدة المقترحة بعنوان (شخصية مصر بالألوان) لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٢. استغرق التطبيق ٦ أسابيع من الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٧-٢٠١٨م
٣. مجموعة من طلاب الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد الرائد الشريف السباعي بإدارة مدينة نصر التعليمية محافظة القاهرة.
٤. قياس الهوية البصرية (مهارة التصور البصري - مهارات قراءة البصريات - مهارة الإنتاج البصري).
٥. قياس ثقافة السياحة الداخلية (البعد الثقافي - البعد التتموي - البعد الأمني - البعد الصحي - البعد الترفيهي).

أهمية البحث:

١. تقديم وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصري المكاني (شخصية مصر بالألوان) لتنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٢. تقديم دليل للمعلم في الوحدة المقترحة (شخصية مصر بالألوان) في مقرر الدراسات الاجتماعية بحيث يكون هذا الدليل مصاعاً وفقاً لخطوات المدخل البصري المكاني.
٣. تقديم كتاب للتلميذ يحتوي على عدد من الأنشطة مصاعاً وفقاً لخطوات المدخل البصري المكاني.
٤. يسهم في تطوير أداء المعلم التدريسي في الفصل.
٥. ينبه المعلمين إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الهوية البصرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٦. يلفت أنظار واضعي المناهج إلى الاهتمام بتضمين الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية داخل المقررات الدراسية.
٧. ينبه الموجهين إلى أهمية استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية كمدخل جديد من مداخل التدريس.
٨. تأكيد الصلة بين علاقة منهج الدراسات الاجتماعية بثقافة السياحة الداخلية والهوية البصرية.
٩. تقديم قائمة بأبعاد ثقافة السياحة الداخلية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
١٠. تقديم اختباراً لقياس الهوية البصرية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
١١. تقديم مقياساً لقياس ثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

خطوات وإجراءات البحث

يسير البحث وفقاً للخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث للاستفادة منها في كافة مراحل البحث (الوحدات المقترحة في الدراسات الاجتماعية - المدخل البصري المكاني - الهوية الثقافية - ثقافة السياحة الداخلية).
- إعداد قائمة بكل من مهارات الهوية الثقافية البصرية وأبعاد ثقافة السياحة الداخلية اللازم توافرها في وحدة شخصية مصر بالألوان (الوحدة المقترحة).
- تحديد الأسس التي ينبغي أن تبني في ضوءها الوحدة المقترحة.
- إعداد الوحدة الدراسية في ضوء ما سبق وذلك كالتالي:
 - تحديد موضوع الوحدة.
 - تحديد الأهداف العامة لوحدة شخصية مصر بالألوان (المقترحة).
 - تحديد الموضوعات المتضمنة بالوحدة المقترحة (محتوى الوحدة)
 - تحديد الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة المقترحة.
- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية للوحدة المقترحة.
- تحديد أساليب تقويم الوحدة المقترحة.
- ضبط الوحدة وعرضها على مجموعة من المحكمين.
- إعداد كتاب التلميذ وفقاً للمدخل البصري
- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة وفقاً للمدخل البصري.
٢. إعداد أدوات القياس وتشمل (اختبار الهوية البصرية ، مقياس ثقافة السياحة الداخلية) والتأكد من صدقها وثباتها.
٣. اختيار عينة البحث (المجموعة التجريبية) من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٤. تطبيق أدوات القياس (اختبار الهوية البصرية ، مقياس ثقافة السياحة الداخلية) على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) قبلياً.
٥. تدريس الوحدة المقترحة للمجموعة التجريبية (شخصية مصر بالألوان) القائمة على المدخل البصري المكاني.
٦. التطبيق البعدي لأداتي القياس على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية).
٧. إجراء المعالجة الإحصائية لنتائج استخدام أدوات البحث.
٨. تفسير ومناقشة النتائج ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

مواد وأدوات البحث:

تضمنت مواد وأدوات البحث ما يلي:

أولاً: مواد تجريبية

- الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري المكاني.
- كتاب التلميذ للوحدة المقترحة ويتضمن مجموعة من الأنشطة وفقاً للمدخل البصري المكاني لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- دليل المعلم للوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري المكاني.

ثانياً: أدوات القياس

- اختبار الهوية البصرية (من إعداد الباحثة)
- مقياس ثقافة السياحة الداخلية (من إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث

- **المدخل البصري (Visual Approach)** ويقصد به في هذا البحث: هو مجموعة من الأنشطة البصرية التي يمكن توظيفها من خلال استراتيجية تعليمية تتضمن العديد من الخطوات المنظمة لتيسير فهم المتعلم للحقائق التاريخية والأثرية.
- **الهوية البصرية (Visual identification):** وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها تنمية معارف التلميذ بماهية الهوية البصرية وأهميتها وأهدافها وكيفية التعبير عنها وخلق رؤية مستقبلية في عقول التلاميذ المصريين لتعزيز الوعي المحلي والعالمى بتاريخ مصر وحضارتها وتنمية مهارات قراءة البصريات ومهارة التصور البصري ومهارة الإنتاج البصري وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الهوية البصرية المعد لذلك.
- **ثقافة السياحة الداخلية (Internal tourism culture):** وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها تنمية معارف ومعلومات ومفاهيم ومهارات واتجاهات بمعنى وأهمية وأنماط وأهداف السياحة الداخلية بالنسبة للفرد والمجتمع وأبعادها التاريخية والثقافية والعلاجية والترفيهية والدينية والأمنية لدى تلميذ الصف الأول الإعدادي واتجاهه نحوها لكي يسلك سلوكاً سياحياً رشيداً وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس ثقافة السياحة الداخلية المعد لذلك.

الإطار النظري

المحور الأول: المدخل البصري

المدخل البصري " Visual Approach " هو مدخل يعتمد على المعالجة البصرية للمعلومات عن طريق مجموعة من المثيرات البصرية (الصور الثابتة والمتحركة والنماذج والمجسمات والرسوم البيانية والخرائط الجغرافية وخرائط المفاهيم وخرائط التفكير والخرائط الذهنية التي يتم توظيفها لتنمية قدرة التلاميذ على التفكير البصري والمفاهيم الجغرافية (ميرفت عبد النبي، ٢٠١٦، ١٥). ومؤسس المدخل البصري هو (بياجية (Piget (Mc.Arthur, 1996) حيث يؤكد في هذا المدخل على أهمية استخدام التكنولوجيا التربوية في التعليم بما يتناسب مع الثورة المعرفية، حيث يمكن أن تعرض الرسومات والأشكال والصور على المتعلمين من خلال الوسائل التكنولوجية المعاصرة مثل الكمبيوتر والانترنت وغيرهما، حيث يفكر المتعلم بصرياً في الشكل أو النموذج الذي يقدم له وذلك يتفق مع الثورة المعرفية (عزو عفانة، ٢٠٠١، ٩)، ويهتم هذا المدخل بالخبرة العملية السابقة التي يتعرض لها التلميذ (البنية المعرفية) التي تتكون لدى التلميذ في ثلاث مراحل حددها بياجية وهذه المراحل هي (مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية، مرحلة العمليات الملموسة، مرحلة العمليات الشكلية) (Tracy, 1990, 638). وفي كل مرحلة فإن التلميذ عندما يتعرض لخبرة جديدة فإنه يعدل تفكيره الحالي طبقاً لهذه الخبرة ويستوعب جوانب من هذه الخبرة وأثناء ذلك فإنه ينتقل لما هو أبعد من ذلك وهو التوازن العقلي، ويعيد ترتيب أفكاره مرة أخرى لتتلاءم مع الوضع الجديد وهذا يعني حدوث عمليتي تمثيل موائمة وإعادة بناء الخبرة السابقة (Baker & Piburn, 1997, 173) وبذلك التفسير يلاحظ أن (بياجية) أسهم في تنمية مفهوم البنيوية والذي يعتمد على قدر كبير من التعلم المعاصر القائم على المشكلة، حيث أمضى بياجية خمسين عاماً يدرس كيف يفكر الأطفال ويدرس العمليات المرتبطة بالنمو العقلي لديهم. وقد ركز "بياجية" على الألعاب والفعاليات البصرية التي تزيد من فهم المتعلم وترفع من قدرته على حل المشكلات وتؤكد بصورة مباشرة على التفكير البصري (Furth & Wachs, 1974). فالمتعلمون يندمجون اندماجاً نشطاً في عملية اكتساب المعلومات وبناء معرفتهم حيث لا تكون المعرفة جامدة بل تتغير على نحو مستمر عند مواجهة المتعلمين بخبرات جديدة تدعوهم لتناول الأشياء ومعالجة الرموز وطرح الأسئلة، والسعي للحصول على إجابات ومقارنتها بالإجابات للمتعلمين (جابر عبد الحميد، ١٩٩٩، ١٤٤).

أسس بناء المدخل البصري

يؤكد هذا المدخل على الفهم التصوري والارتباطات والتمثيلات المتعددة والنمذجة، وحل المشكلات، ويعتبر من المداخل التي توفر تحقيق الأهداف باستخدام الأشكال والرسومات تبعاً للقول المؤلف "ربما صورة أغنت عن ألف كلمة" والمدخل البصري يستخدم لحل المشكلات المتداخلة من خلال استخدام النماذج والتمثيلات البصرية والرسومات والأشكال التي تعتبر نماذج تدريسية ترتقي بتصورات التلاميذ وتساعدهم على اقتراح الحلول للمشكلات (Albert & Bennett, 1996, 108).

ويحفظ المدخل البصري التلميذ على عمليات الانتباه البصري من خلال عملية النظر الدقيق (النظرة) والالتفات البصري المكاني في مجال الإبصار الذي تتم فيه الرؤية ومن ثم تتكون الخبرة البصرية في القشرة المخية للتلميذ (Brefczynski, Lewis, Julie, 2004, 28). وتشكل الخبرة البصرية محوراً أساسياً في مناهج التاريخ عبر التعليم المدرسي والجامعي، فمن خلال الخبرات البصرية يتوصل التلميذ لكثير من المعارف والمهارات، فالتلميذ في حاجة للخبرة البصرية المستمرة المتجددة، فكلما زادت الخبرة البصرية للتلميذ تطور لديه مفهوم النقش، النحت، الرسم، التصوير، الحضارة وغيرها. والتلاميذ في المراحل المبكرة من التعليم يتجهون إلى معرفة الأشياء اتجاهها ملموساً لا مجرداً، والمشاهدة بالنسبة لهم تشكل أبرز وأهم الوسائل التي من خلالها يشكلون مجمل خبراتهم البصرية وما ينبثق عنها من مفاهيم، فخبرة التلميذ تعتمد على مقدار الخبرات البصرية التي يعيشها (عمرو كايد ، ٢٠٠١ ، ٧١). ويعتبر المدخل البصري نشاط ذو مستوى عالٍ لاحتواء المعلومات العديدة التي تسهم في نجاح عمليات التصور البصري، ولذا يمثل المدخل البصري حلقة وصل بين المعلومات وعملية التصور البصري باستخدامه للأشكال المختلفة والخطوط (Love, Alison, L, 2004, 48). وأنشطة المدخل البصري من شأنها إثارة حاسة الإبصار لدى التلاميذ، بحيث يتمكن التلاميذ من استنتاج العلاقة بين أجزاء النموذج الواحد وتكسبهم القدرة على تحليل النموذج واستنتاج المعلومات والمعارف التي توجد في النموذج. (Zazkis & Rina, 1996, 24) (Forringer & Richard, 2000, 48) ويبدأ التعلم في المدخل البصري المكاني بتنمية الإدراك الذاتي، وتنمية مهارات ما وراء المعرفة البصرية (Meatacognit Visuell Skills) وذلك من خلال بعض العمليات البصرية الفسيولوجية منها التحليل، الرؤية، التركيز، اللون (Mathewson, 1999, 46). والتعلم السائد في المدخل البصري يتم عن طريق التخطيط في الوقت المسبق للدرس، ثم استخدام اللغة والألوان التي تكون ذات تأثير كبير في عمليات الإبصار لأكثر من مكان في وقت واحد مع ملاحظة التنوع في الأشكال، والألوان والتشابه (Hiraoka, Jesse, 1986, 20). وكذلك يتم التعلم بتنمية القدرة على تكوين تمثيلات بصرية وعقلية للموضوعات ومعالجتها في العقل، وهذه التمثيلات العقلية مهمة جداً نظراً لأنها ترفع من الرؤية البديهية لدى التلاميذ، وتسهم في فهم كثير من الموضوعات في مادة التاريخ، ويوجد من هذه التمثيلات البصرية نوعان وهي التمثيل بالرسم (Pictorial) والتمثيل بالخطوط Schematic (Hegary & Kozhevnikov, 1999, 654). والمدخل البصري يصف عملية التعلم كنشاط ذاتي استجابة للتحدي (Challenges) والاختلاف (Dissonance) أو التناقض (Discrepancy) (Mathewson, 1999, 50). ومن ثم فإن المدخل البصري يعتمد على مجموعة من الأنشطة البصرية والتي شأنها أن ترفع من قدرة المتعلم على تذكر المعلومات وتساعد في فهم الحقائق التاريخية المجردة التي تحتاج لعملية تخيل وإبصار من المتعلم (Mathewson, 1999, 25) (Verdi & other, 1997, 20) ويستخدم المدخل البصري المكاني مجموعة من الأساليب والوسائل يمكن أن تسهم في توضيح الحقائق التاريخية المجردة، ومن بين هذه الوسائل (النماذج، الجداول، الرسوم البيانية، الرسم، التخطيط، خرائط المفاهيم،

المتشابهات، الكمبيوتر، شرائط الفيديو، عرض الصور الثابتة، الصور المتحركة، التمثيل الإدراكي البصري للمفاهيم والأفكار، صناعة النماذج، التنشيط الحركي، الخرائط التقليدية) (Baker & Piburn, 1999,178). كما أن المدخل البصري يهدف إلى تنمية القدرة على التفكير البصري من خلال الرسم، الإبصار، والتخيل وهي من أهم الأسس التي يقوم عليها المدخل البصري المكاني كما حددها كل من (سحر عبد الكريم- نعيمة حسن، ٢٠٠١، ٥٤٢) (أحمد السيد حسن ، ٢٠٠٦ ، ٣٣-٣٤) (رشا نبيل سعد إبراهيم ، ٢٠١٥ ، ٣٥) ، (إبراهيم عماد حسين حافظ، ٢٠١٦، ٣٤).

من أهم أسس المدخل البصري المكاني:

١- الرسم "The Drow" الرسم لغة اتصال بصرية في المقام الأول، وهو لغة التعبير عن استجابات يترجمها الفرد بصرياً من خلال الأشكال والتكوينات التي تحمل مختلف القيم تعبيرية وجمالية وإبداعية. فإذا كان الرسم هو اللغة البصرية فإنه يحتاج لمفردات يستمدّها الفرد من واقعة المرئي، فإدراك الواقع البصري ودراسته من خلال النظرة المباشرة يعتبر وسيلة هامة للتعبير عن الأفكار، فالأنشطة الفنية تؤدي لرفع قدرة التلاميذ على الملاحظة وتكوين تصورات ذهنية وتحليل الصور. والرسم التخطيطية والرموز البصرية "Visual Sysmbols" من وسائل الاتصال البصري وليس بالضرورة أن ينتجها رسام أو فنان لأنها بسيطة وواضحة وعفوية، ولكن بالممارسة والتدريب يمكن أن تكتسب هذه المهارة. وللرسم أهمية كبيرة في الاتصال لأنها تساعد على تذكر المجردات وتؤدي لترابط العمليات المعرفية مثل الإدراك والتذكر والتصور والتمثيل مع التفكير فهي خالقة للتفكير.

٢- الإبصار "Vision" الرؤية باستخدام العين لتحديد الموضوع وتفكر الأشياء وفهمها وتوجيه الفرد لما حوله في العالم المحيط، والرؤية هي عملية معرفية أساسية يستخدم فيها العينين للتحقيق من الأشياء (Mathewson, 1999,35).

٣- التخيل " Imagenation " هو أحد الأنشطة العقلية التي يمارسها الفرد في بناء صور جديدة، ويعتبر أحد أنشطة التفكير البصري يعتمد على ما سيكون عليه الأمر في المستقبل كما يسهم التخيل في تنمية القدرة البصرية لدى التلاميذ ويكسب التلاميذ قوة الملاحظة والانتباه (Frediu Enrich,2000,30). ويوجد عدة أنواع من التخيل يعتمد عليها المدخل البصري منها ما يلي:

١- التخيل البصري وهو تخيل لنموذج عقلي بإدراك العلاقات بين أجزاء النموذج ومكانها.

٢- التخيل المجازي ويكون باستخدام المتشابهات.

٣- تخيل فكرة الموضوع (Mathewson,1999,38). وعلى هذا فإن استخدام المدخل البصري المكاني يؤدي إلى تنمية الهوية البصرية لدى المتعلم وكذلك ثقافة السياحة الداخلية التي تعتمد غالباً على المعلومات التاريخية والأثرية وهوية الأماكن وصورتها، وفي هذا البحث يتم تنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية عن طريق وحدة مقترحة في منهج الدراسات الاجتماعية

قائمة على أنشطة المدخل البصري المكاني بالإضافة إلى استراتيجية تعتمد على المدخل البصري المكاني ويمكن عرض خطوات هذه الاستراتيجية كما يلي:

(١) عرض الشكل أو النموذج أو الصور التاريخية المعبرة عن الحقائق التاريخية المجردة ثم تحديد المطلوب من عرضها.

(٢) تزويد المتعلم ببعض المعلومات عن الشكل أو النموذج، أو الصور أو التخطيط أو التصميم والتي قد تكون زائدة أو ناقصة.

(٣) إظهار العلاقات بين مكونات النموذج أو الحقائق التاريخية وبين الخصائص التي يتضمنها النموذج واللازمة لفهم هذه الحقائق التاريخية المجردة.

(٤) استنتاج علاقات جديدة من الشكل أو النموذج، أو الصور بناءً على العلاقات السابقة.

(٥) التوصل لفهم الأشكال وإدراك المطلوب من الشكل أو النموذج (Albert,1996,110)، (أحمد السيد حسن، ٢٠٠٦، ٣٣)، (ميرفت عبد النبي سيد، ٢٠١٦، ٤١).

- فعند التدريس بهذه الاستراتيجية يتم تقديم شكل أو تصميم للتلاميذ، وهذا الشكل قد يكون على هيئة رسومات - نماذج مصنعة - شرائط فيديو - شرائط مفاهيم مكانية .. إلخ.

- ثم يحدد المعلم المطلوب من هذا الشكل على السبورة بحيث يحتوي هذا الشكل أو التصميم على حقائق تاريخية معينة.

- ثم يزود المعلم التلاميذ ببعض المعلومات عن هذا النموذج بحيث تساعدهم في استرجاع خبرتهم السابقة، وتنشط لديهم الذاكرة البصرية، بحيث يحدث للمعلومات عملية تمثيل ثم عملية موائمة في ذهن التلاميذ.

- يقوم المعلم بمشاركة التلاميذ بإيجاد واستنتاج علاقة مشتركة بين الحقائق التاريخية في الشكل والتصميم الموجود في الشكل.

- ومن الحقائق التاريخية المستخدمة (شهرة الأقاليم الدينية - اقتصادية - زراعية - تجارية - صناعية)، النواحي الحضارية (معابد - تماثيل) وهذه الحقائق تحتاج لعمليات تصور وتخيل من التلميذ.

- ومن العلاقات المكانية المستخدمة في التصميم علاقة أي جزء في التصميم بوظيفته التي يؤديها - ترتيب الجزء في التصميم - تماثل بعض الأجزاء واختلافها - تركيب الأجزاء في التصميم - التناسب - البناء - اللون - الحدود - الحجم.... إلخ.

- ثم يقوم التلاميذ بمساعدة المعلم باستنتاج علاقات جديدة من التصميم بحيث تكون مبنية على علاقات سابقة توجد بين الحقائق التاريخية وشكل التصميم.

- فمثلاً هذا الإقليم (الجزء) يأخذ شكل معين بحيث يمكن أن تتناسب مع شهرته التاريخية وخصائصه المميزة.

- يوجد جزء معين من الشكل في وضع معين ليشير إلى حقيقة تاريخية واقعية تتناسب مع موضعه الذي يوجد فيه.
- توجد علاقة بين أجزاء التصميم الواحد من حيث ترتيب موضع كل جزء في التصميم.
- ماذا يحدث عند غياب جزء معين من موضعه.
- ماذا نتوقع أن يحدث إذا تم استبدال جزء معين من الشكل لموضع جزء آخر في التصميم.
- ثم يتوصل في النهاية التلاميذ للخصائص المميزة والمطلوبة من التصميم وهذه الخصائص تم تحديدها مسبقاً عن طريق المعلم، وتم كتابتها على السبورة وهي الهوية البصرية للشكل (التصميم أو الشعار). وأشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى أهمية استخدام المدخل البصري المكاني في التدريس ومنها: دراسة برفيسزنسكي، ولويز (Brefezynski & Lewis, 2004) ، دراسة لوف، أليسون (Love & Alison, 2004) ، دراسة هالجين وبيتر (Halligan & Peter, 2003) ، بحث (عطيات محمد يس إبراهيم، ٢٠١١) ، دراسة (إقبال العثيمين، ٢٠١٧).

أهمية استخدام المدخل البصري في تدريس التاريخ

أحياناً يتم استخدام "الثقافة البصرية" للدلالة على فترة تاريخية محددة أو موقع جغرافي مثل الثقافة البصرية في عصر النهضة أو الثقافة البصرية البدائية. وأحياناً تستخدم الثقافة البصرية للترويج للأيديولوجيات الفردية والجمعية عبر الصورة التي يتم إنتاجها وتوزيعها واستهلاكها سواء من جانب من أنشأها أو من يدعمها أو من يقاومها، ويتم تمريرها عبر موضوعات تأخذ أشكالاً مختلفة (جنسية، عرقية، فنية). إن البصر يشكل بنية ثقافية يتم تعلمها واكتسابها. فهو ليس مجرد حاسة من الحواس التي تعمل بصورة آلية، لذلك فهو يمتلك تاريخاً متصلاً بطريقة ما بتاريخ العلوم والفنون والتكنولوجيا والإعلام والممارسات الاجتماعية في العرض والمشاهدة، بالإضافة إلى الأخلاق والسياسة والجماليات واللغويات. ويستخدم مصطلح الثقافة البصرية للدلالة على فنون التصوير والنحت والتصميم والهندسة المعمارية، فهو إشارة إلى نطاق حديث أوسع لكل ما كان يدخل ضمن تعريف "الفنون التشكيلية". أي أن الثقافة البصرية تشير إلى جميع صنوف الثقافة التي يمثل مظهرها البصري سمة هامة في وجودها أو الغرض منها" وكل هذه الموضوعات تتضمنها مقررات التاريخ.

المحور الثاني: الهوية البصرية " Visual Identity "

الهوية (Identity): الهوية في اللغة كلمة مركبة من ضمير الغائب "هو" مضافاً إليه ياء النسب، لتدل على ماهية الشخص أو الشيء المعني كما هو في الواقع بخصائصه ومميزاته التي يعرف بها، وتعرف الهوية بمعنى "التفرد"؛ فالهوية تعني التفرد بكل ما يتضمنه. إن هوية أية أمة هي صفاتها التي تميزها عن باقي الأمم لتعبر عن شخصيتها الحضارية (ثائر رحيم ٢٠٠٩، ٢٥٨-٢٥٩).

ومفهوم الهوية الوطنية هي الهوية التي تستخدم للإشارة إلى وطن الفرد والتي يتم التعريف عنها من خلال نطاق الشخصية التي تحتوي على مجموعة من المعلومات والبيانات التي يتميز بها الفرد الذي ينتمي إلى دولة ما.

مفهوم الهوية في الفلسفة: الهوية في الفلسفة هي حقيقة الشيء المطلقة، والتي تشمل على صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره كما أنها خاصة مطابقة الشيء لنفسه أو مثيله ومن هنا فإن الهوية ترتبط بمفهوم الثقافة التي يتميز بها مجتمع معين (James, poul,2015, 177).

الهوية البصرية: الهوية المرئية تلعب دوراً هاماً في الطريقة التي تعرض بها الدولة نفسها لأصحاب الشأن على الصعيدين الداخلي والخارجي بعبارة عامة، الهوية البصرية تعرب عن القيم والطموحات للدولة وأعمالها وخصائصها. وهناك أربعة وظائف للهوية البصرية يمكن تمييزها:

الأولى: توفر التنظيم مع وضوح الرؤية والتعرف على الخصائص الأساسية (ريهام محمد فهميم، ٢٠١٨، ١٢٣).

الثانية: أن الهوية المرئية تلعب دوراً داعماً في شهرة الأماكن.

الثالثة: الهوية البصرية تعبر عن بنية الدولة في عالم السياحة الداخلية والعالمية وتصوير تماسكها وكذلك العلاقات بين الشعب.

الرابعة: وظيفة داخلية للهوية البصرية وللمكان تتصل بالفرد وتحديد الهوية مع (الاعتماد على الاستراتيجية البصرية للمكان في هذا الصدد) (ريهام محمد فهميم، ٢٠١٨، ١٢٣). كذلك يبدو من المهم أن يتواصل تنظيم الجوانب الاستراتيجية للهوية البصرية ليس فقط للأسباب العامة لاستخدام الهوية البصرية، مثل دورها في تعزيز ووضوح التعرف على المكان ولكن أيضاً لجوانب القصة التي وراء الهوية البصرية فالقصة يجب أن تفسر السبب في أن التصميم يلائم التنظيم وما هو التصميم في جميع عناصره يقصد به التعبير، الهوية البصرية هي مجموعة من عناصر تستخدم لإيصال بين بصري وغالباً ما ينظر إلى الهوية البصرية على أنها تتألف من ثلاثة أجزاء: التصميم (الشعارات، ألوانه) - الاتصالات والعلاقات - السلوك (القيم الداخلية، والأعراف، إلخ) (عصام حمود، ٢٠١٢، ١٠٩).

تصميم الهوية البصرية (Visual Identity)

تصميم الهوية البصرية من أهم العناصر حيث تعبر عن المكان وأعماله ورؤيته أو الفكرة في البيئة المحيطة، وتعتبر الهوية البصرية المميزة أحد أهم عوامل نجاح ترويج أي مكان محلياً وعالمياً. وأول ما يتم البدء به في المرحلة الأولى من تصميم الهوية البصرية هو تصميم شعار قوي وجذاب، وتأتي المرحلة التالية في جعل كل ما له صلة بالمكان منسجماً ومتناسقاً مع هذا الشعار من حيث الألوان والرمزية.

والشعار "LOGO" (الرمز الذي يمثل كامل الهوية) هو الصورة البصرية الإيضاحية الرمزية لدولة ما أو مدينة أو مؤسسة أو منتج محدد ويكون بمثابة الوجه للإنسان والذي يتم التعرف عليه من خلاله، ويمكن أن

يكون الشعار عبارة عن رمز أو رسم تعبيرى أو اسم أو حروف مختصرة، وقد يشتمل شعار واحد على رمز وحروف معاً، وفي الغالب يظهر الشعار ملوناً ويستخدم فيه الأسود والأبيض بشكل محدود أو أقل. ليس بالضرورة أن يعبر الشعار حرفياً عن اسم هذا المكان، حيث أن من أهم مميزات الشعار الناجح هي مدة قوة وسرعة انطباعه في ذهن المتلقي وسهولة حفظه وتذكره والمقدرة على تمييزه بسهولة وسط العديد من الصور البصرية الأخرى. بعد الانتهاء من تصميم الشعار واعتماد شكله وألوانه يتم تنفيذه على عدد من التطبيقات المختلفة كالبطاقات التعريفية وأوراق الخطابات والمراسلات والأختام والأظرف والمركبات.. إلخ (لينا عايش ، ٢٠١٨، ١٠٩). هذه التطبيقات واستخداماتها تنقلنا إلى دائرة أوسع في العملية التسويقية وهو ما نطلق عليه الهوية البصرية. والأمثلة كثيرة ولا حصر لها والمجال للإبداع فيها مفتوح، فكل ما من شأنه أن يعبر عن المكان ويكون واجهة له ويصله بالمجتمع عند مراعاة انسجامه مع قواعد وموجهات الهوية البصرية سيساهم بعد ذلك في جعل كل من يشاهد أي عنصر مما سبق ذكره أن يتبادر إلى ذهنه المكان المعين ويكون من السهل عليه التعرف على كل ما ينتمي له.

أهداف تنمية الهوية البصرية

- تهدف إلى البعد عن الصور النمطية عن شكل الدولة وخلق رؤى جديدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- أداة تعريفية تعبر عن طابع المكان وتقدم معلومات ومخططات حول أصل الأماكن.
- رؤية استراتيجية لربط معالم الأماكن في مصر، وتخلق رؤية مستقبلية ترسخ في العقول المصرية.
- تعمل على تعزيز الوعي المحلي والعالمي عن مصر ومحافظة وتاريخها وحضارتها.
- خلق تصور للمكان ورؤية جديدة
- تسويق مصر عالمياً بطريقة حضارية ومواكبة الفكر السياحي العالمي، والاهتمام بتعليم التلاميذ والسائحين حضارة البلاد.
- تعزيز روح الفخر والانتماء عند التلاميذ، ليصبحوا سفراء مصر داخلها وخارجها والنهضة بالصناعات المحلية والارتقاء بالذوق المصري.
- تنشيط حركة التجارة المحلية وإتاحة الفرصة لتصدير منتجات مصرية بالأسواق العالمية، وخلق فرص عمل للشباب وأصحاب الحرف، وتوثيق تاريخ ومعالم وثقافة كل محافظة وحمايتها من الاندثار (ريهام محمد فهميم ، ٢٠١٨ ، ٣٠). وقد استخدمت العديد من المدن العالمية هوية بصرية لها، ومن ضمنها البرتغال التي استخدمت طريقة الرسم على هيئة أيقونات لكي يسردوا حكاية بلدهم، كما استخدمت نيويورك شعار لها ، كما حققت الهوية البصرية لمدينة الأقصر نجاحاً وتم العمل على تدشين هوية جريئة تواكب ما يحدث في العالم، ومستوحاة من شخصية المدينة، تؤكد أنها المدينة التي بها ثلث آثار العالم.

- مواكبة التطور التكنولوجي في العصر الحالي وظهر ما يسمى بالثقافة البصرية ويعرف "إدوار هريو" الثقافة البصرية بأنها "ما يبقى للإنسان عندما ينسى كل شيء" (فؤاد إبراهيم، ٢٠٠٧، ٩٠). ولا شك، فإن الصور البصرية تتميز بقابلية الاحتفاظ الطويل في الذاكرة، فقد ينسى الفرد كتاباً قرأه قبل عشرين عاماً، ولكنه بالتأكيد لن ينسى مشهداً بصرياً، أو صوراً، وخاصة تلك التي تمتلك قدراً عالياً من الجاذبية والدهشة. ويعرف (Wileman, 1993) الثقافة البصرية بأنها القدرة على قراءة وتفسير وفهم المعلومات المعروضة في شكل صور أو رسوم تصويرية. وعرف "Robinson" الثقافة البصرية بأنها "القدرة على تنظيم وتعزيز وفهم والاحتفاظ، وتذكر الكثير من المفاهيم الأكاديمية والتي يجب أن يتعامل معها الطلاب". وأخيراً، يعرف "سيناترا" الثقافة البصرية باعتبارها "إعادة تشكيل أنشطة التجارب البصرية الماضية مع الرسائل البصرية الواردة للحصول على المعنى"، مع التركيز على الإجراءات التي اتخذها المتعلم للتعرف عليها (فرنسيس دواير، ديفيد مايك مور، ٢٠٠٧، ١٣). كذلك هي "القدرة على قراءة وفهم ما نراه والقدرة على إنتاج مواد مرئية مفهومة وفهم واستخدام الصور متضمناً القدرة على التفكير والتعلم والتعبير عن النفس بصرياً". ويعرف الشخص المثقف بصرياً على أنه "القادر على الحصول على معنى مما يراه وقادر على توصيل المعنى للآخرين من خلال الصور التي ينتجها" (فؤاد إبراهيم، ٢٠٠٧، ٢٩).

مكونات الثقافة البصرية

- التفكير البصري "Visual Thinking"
- الاتصال البصري "Visual Communication"
- الإغلاق البصري "Visual perception"
- التقارب أو الجوار: "Convergence of views"

ويمكن تنمية الهوية البصرية من خلال تنمية المهارات التالية:

أولاً: مهارة التصور البصري المكاني **Visualization** : هو من أيسر الطرق لمساعدة التلاميذ على ترجمة مادة الكتاب إلى صور، وذلك بأن يغمض التلميذ عينيه وأن يتصور ما درس، ويتطلب أحد تطبيقات هذا أن يحث المعلم التلاميذ على أن يخلقوا سبورتهم الداخلية أو شاشة سينمائية في عقولهم ويضعون على هذه السبورة الداخلية أي مادة يحتاجون تذكرها، وعندما يطلب من التلاميذ استرجاع معلومات محددة يحتاجون عندئذ أن يستدعوا من سبورتهم العقلية (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣، ٩٤). وللتصور البصري دور كبير في تنمية التحصيل لدى التلاميذ ويتوقف ذلك على (الخبرة - الملاحظة - المفاهيم التاريخية المجردة) (Brooker, 2013, 91). والتصور البصري المكاني له دور كبير في حل المشكلات في فصول التدريس ويمكن تفسير عملية التصور عن طريق نظرية كوسيلان "Kosslyn" التي تتناول التراكيب العقلية المعرفية والعمليات المعرفية التي تقف خلف عمليات التصور البصري حيث تفترض هذه النظرية أربع فئات من العمليات العقلية المعرفية للتصور هي: توليد التصور Image Generation - فحص التصور Image

Inspection - تحويل التصور Image Transportation - الاستفادة من التصور Image Utilization (ناجي محمد حسن ، ٢٠١٦ ، ١١٥).

ثانياً: مهارة قراءة البصريّات: أن اكتساب المتعلم لمهارة قراءة البصريّات له فوائد عديدة فهي تكسب لغة جديدة وهي اللغة البصرية التي تساعد على زيادة قدرته على الاتصال وفهم مجريات الأمور مثل الرسوم التوضيحية. إن قراءة الرسوم التوضيحية يتم من خلالها عدة مهارات ومستويات: الإدراك البصري ، الوصف، المقارنة ، التصنيف ، الترتيب، الاستخدام المباشر للعلاقات ، التفسير، التنبؤ، حل المشكلة (منى مروان ، ٢٠١٥ ، ٣٢).

ثالثاً: مهارة الإنتاج البصري: تتطلب مهارة الإنتاج قدر كبير من التخيل البصري ويسمى القدرة على إنتاج صور ذهنية بالتخيل البصري فعندما ننظر للأشكال البصرية يحدث الإدراك وتتكون صور ذهنية للشكل. ليس من الضروري وجود مثير بصري خارجي لإنتاج صور ذهنية لأن الصور الذهنية ناتجة عن تفكيرنا في شيء ما. وتتكون الصورة الذهنية في أي صورة من رسوم ومخططات إلى صور ثلاثية الأبعاد ويمكن وصفها وتوصيلها للآخرين من خلال الرسم والتلوين والنماذج والمخططات. والصور الذهنية يتم استدعائها من الذاكرة البصرية، حيث تنقسم ذاكرة ومخ الإنسان إلى نوعين: ١. الجانب الأيسر والمسئول عن اللغة البصرية ٢. الجانب الأيمن والمسئول عن اللغة اللفظية. وتعرف الذاكرة البصرية بأنها القدرة على استدعاء الصور البصرية بعد فترة من الوقت (أسماء زكي صالح، ٢٠١١، ١٥٨).

استخدام المدخل البصري في تنمية الهوية البصرية من خلال مناهج التاريخ وتفعيلها

استخدام المدخل البصري المكاني يستخدم عملية التفكير البصري من خلال عمليات الرسم، الإبصار، والتخيل. فالتفكير البصري يلعب دوراً مركزياً وأساسياً في الإبداع، والتفكير البصري المكاني يشمل الرؤية بالعين للتحديد والتمييز، ويشمل كذلك التفكير في الأشياء وفي أنفسنا والتفكير في العالم المحيط والأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية من خلال (التخيل، النقل، التكوين) وذلك لبقاء الصورة في عين العقل، ويبدأ التفكير البصري المكاني بوصف أو تخيل لموضوع معين وهذا يساعد على تنمية القدرة على ابتكار ورسم وتصميم شعار مميز لدولة أو حضارة ما في ضوء المعلومات التاريخية السليمة حيث يعتمد على البنية المعرفية السابقة. يعتمد التعليم في معظمه على التعليم اللغوي - اللفظي، فمعظم ما في حياتنا المدرسية ألفاظ وكلمات، ولذا يبدو التلاميذ ذوي الذكاء اللفظي متفوقين، لأن التعليم ينسجم مع ذكائهم، وبعد ظهور البحوث الحديثة للدماغ وظهور الذكاءات المتعددة " لجاردنر " ، برزت أهمية تأكيد أشكال جديدة للذكاء من أهمها الذكاء البصري.

يتعلم التلاميذ ذو الذكاءات البصرية من خلال الصورة والمشاهد الحسية. ومادة التاريخ يمكن تحويلها إلى أشكال وخرائط وخطوط زمنية خاصة أنها مادة غنية بالصور الأثرية والأشكال والخرائط الزمنية والخرائط الطبيعية. إذ المعلمون يستطيعون إذا ما درّبوا أن يمارسوا استراتيجيات التعليم البصري، وأن يدرّبوا تلاميذهم

على هذه الاستراتيجية من خلال الموضوعات التاريخية وخاصة الملاحظة والمشاهدة وقراءة الصورة أن ينمو الهوية البصرية لدى التلاميذ. كما أكد بياجيه على الأهمية الكبيرة للإشارات الخاصة بالصور والإشارات اللغوية في القيام بالعمليات المعرفية المختلفة، والصور العقلية بالنسبة لبياجيه لها خصائصها الرمزية والدلالية مثلها كمثل الكلمات، واهتم بياجيه بشكل خاص بالجوانب والدلالات للصور العقلية، ونظراً إلى الكلمات والصور باعتبارها وحدات غير مرتبطة بل وحدات مرتبطة بشكل ضروري لا بد منه، وتحدث بياجيه أيضاً عن أنواع الصور العقلية ودورها في بعض نشاطات التلاميذ كالرسم واللعب وحل المشكلات (Piaget & Inhelder, 1982, 50). كما أنها تبدو في الأنشطة العقلية المعرفية التي تتميز بعملية تصور بصري لحركة الأشكال المسطحة أو المجسمة، وفي جميع الحالات فإنها ترتبط أساساً بالأعمال اليدوية والعمليات المتعلقة بالرسم الأشكال، والتصور البصري "Visualization" وإدراك العلاقات بين عدة أجزاء لشيء واحد. وتوجد علاقة بين تنمية الهوية البصرية والفهم المجرد والذي يحتاج لعمليات تخيل يتحكم فيها النصف الكروي الأيمن من المخ والذي يتعامل مع العمليات المجردة وعمليات الملاحظة المنعكسة والتجريب النشط (كوثر عبود الحراشنة، ٢٠١٤، ١٩٦). وتعتمد تنمية الهوية البصرية على التمثيل العقلي في كثير من الموضوعات ويرجع قدرة الشخص على التمثيل العقلي إلى فهم هذه الموضوعات جيداً، وكذلك يعتمد التمثيل العقلي على التخيل البصري بأنواعه المختلفة (Farmer, 2004, 27-28).

مما سبق يتبين أن تنمية الهوية البصرية تعتمد بدرجة كبيرة على حاسة الإبصار وعمليات التخيل وإدراك العلاقات بين مجموعة من الأجزاء وقدرة الفرد على التصور البصري. وتنمية الهوية البصرية تجعل التلميذ قادراً على القيام بتحويلات "Transformations" معتمداً في ذلك على الإدراكات (كما هو الحال عند مصمم الديكور والمهندس المعماري، الفنان، المخترع) وهي تتطلب الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمجال أو المساحة، وكذلك تتطلب من الفرد أن يصور بيانياً الأفكار البصرية أو المكانية، وأن يوجه نفسه على نحو مناسب في مصفوفة مكانية "Aspatial Matrix" (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣، ١٠). وتحتاج تنمية الهوية البصرية إلى تنمية عمليات التصور البصري لدى التلاميذ، وعملية التصور البصري المكاني تبدأ بالتنبيه البصري، وعملية الوعي، وتنبيه المهارات البصرية الإدراكية، وذلك من خلال بعض الخبرات المباشرة وبعض العمليات الفسيولوجية، مثل إثارة الاهتمام، وإعادة الحل، والتدريبات، وكل ذلك يكون عوناً للتلميذ ويساعده في استخدام الملاحظة والخيال، ويكون ذلك في جميع موضوعات مادة التاريخ التي تتضمن العديد من الصور الأثرية والأشكال، والخرائط مما يساعد التلاميذ على التصور البصري والتدريب على قراءة الصور وترجمتها إلى نصوص مكتوبة. إن التركيز على استخدام الألوان المختلفة يثير حاسة الإبصار، والتركيز على أشكال الأشياء وموضعها ينمي عملية إدراك العلاقات بين مكونات الشكل الواحد وتكليف التلاميذ بالقيام بإعداد تصميم لشيء معين أو رسم شعار ينمي لدى التلاميذ عملية الابتكار مما يجعل التعلم نشطاً في المدارس ويجذب انتباه التلاميذ من خلال استخدام الأنشطة وتجنب السلبية (طه محمد، ٢٠١٨، ١٧٦). وتتميز مناهج

التاريخ بثرائها بالموضوعات الحضارية والاجتماعية والمنشآت الثقافية وتاريخ الأماكن مما يتيح الفرصة للتلاميذ للتصور العقلي وإنتاج تصميمات وشعارات تعبر عن تاريخ الأماكن من خلال أهم مظاهرها الحضارية أو مميزاتها الاقتصادية واستخدام الألوان التي تعبر عن الأفكار الخاصة بهم وتفسيرهم لاختيار الألوان بحيث تكون ذات معنى تاريخي صحيح وهوية بصرية معبرة عن المكان بدقة.

أهمية تنمية الهوية البصرية تعليمياً

ترجع أهمية تنمية الهوية البصرية إلى:

- تنمية الهوية البصرية يسهم في فهم المفاهيم التاريخية المجردة ومجال التاريخ من المجالات الغنية بالمفاهيم التاريخية المجردة والتي يحتاج فهمها إلى عمليات تخيل وتصور بصري، ومن بين هذه المفاهيم التاريخية المجردة مفهوم (أثر - بردية - وثيقة - خرطوش إلخ). وقد تناولت بعض الدراسات دراسة العلاقة بين القدرة البصرية والمفاهيم المجردة ومن بين هذه الدراسات: دراسة (Senkowski & Daniel,2005)، دراسة (Yang & Thomas, 2003)
- تسهم في تنمية التحصيل وقد أشارت كثير من نتائج الدراسات التي أجريت في إنجلترا وأمريكا إلى ذلك مثل دراسة (Mc Aulifaa & Carla,2003) ودراسة (Von & Caty,2003) ودراسة (Lau & Shun,2000)، ودراسة (Seng Seokhoon,2000).
- تنمية الهوية البصرية تسهم في التوجيه التعليمي والتوجيه المهني وأثبتت الأبحاث التي أجريت في أنحاء العالم أن الأشخاص الذين يوهبون هذه القدرة يستطيعون أن يكونوا أشخاص ناجحين في أعمال كثيرة منها الأعمال الهندسية- الهندسة المعمارية - تصميم الأزياء - الرسم التصويري - الأعمال التعدينية) وكذلك ما يتعلق بالنواحي العلمية أو الرياضية وخاصة (الهندسة - الطبيعة - الأحياء - التشريح) (سعيد توفيق، ٢٠١٥، ٤٦).
- تساعد تنمية الهوية البصرية التلميذ على فهم العلاقات داخل الصورة المعروضة، وكذلك القدرة على بناء المعنى، وحل المشكلات، وهو ما يتفق مع دراسة (وليد يوسف محمد، ٢٠٠٦) ودراسة (Campbell,1999) التي توصلت إلى وجود علاقة بين القدرة على التفكير البصري، والقدرة على حل المشكلات.
- تساعد في فهم المثيرات البصرية المحيطة، والتي تزداد يوماً نتيجة للتقدم العلمي، والتكنولوجي وتنمية مهارات الاستدلال وقد أكدت العديد من الدراسات على ذلك أيضاً مثل بحث (دعاء درويش، ٢٠١٤).
- تنمية الهوية البصرية يسهم في تنمية الإبداع وقد أكدت دراسة (إيمان محمد السعيد ، ٢٠١٥) على أن الخبرة البصرية والنماذج المرسومة يؤديان إلى تنمية الإبداع.
- تعد تنمية الهوية البصرية أداة عظيمة لتبادل الأفكار بسرعة قياسية، سواء تم ذلك بصورة فردية أو من خلال تفاعل مجموعات العمل، حيث يساعد على تسجيل الأفكار والمعلومات بصورة منظمة بغرض

عرض ما يمكن عمله أو معالجته تجاه موضوع أو مشروع ما بصورة واضحة المعالم، وبالإضافة إلى تميز هذا الأسلوب من التفكير في تنظيم المعلومات المعقدة؛ فإن اختلاط الألوان والصور والأشكال في المشاهد المتتابعة الملتقطة بواسطة العين تعمل على زيادة القدرة على ما يسمى باستحضار المشاهد وهي ذات فائدة جمة خلال التحصيل الدراسي لاستيعاب المعلومات الجديدة بسرعة وإتقان. (عزو عفانة، ٢٠٠٠، ٤٥)، (إبراهيم عطا شاهين، ٢٠١١، ٥٤). ويتفق ذلك مع دراسة (عبد السميع عبد العال، ٢٠١٦).

وتعرف الهوية البصرية إجرائياً في هذا البحث بأنها نشاط عقلي موجه من أجل إدراك ما يحيط بالتلميذ من مثيرات بصرية تهدف إلى استنتاج العلاقة بين العناصر البصرية (الصور، الأشكال والرموز البيانية والقيام بمجموعة من الأنشطة البصرية التي تتضمن إدراك العلاقات بين مجموعة من الأشياء والتصور البصري وقراءة البصريات وتصميم شكل مناسب لها (شعار) وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الهوية البصرية المعد لذلك. ومن خلال العرض السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- ينظر إليها البعض على أنها القدرة على التعبير البصري عن الألفاظ والأفكار.
- يربط البعض بين تنمية الهوية البصرية، ومهارات قراءة الصور على اعتبار أنها عملية تعكس قدرة الفرد على قراءة الصورة في حين يربط البعض الآخر بين تنمية الهوية البصرية والتفكير الإبداعي، والخيال.
- القدرة على رسم الأشكال.
- القدرة على تحليل الأشياء وتركيبها مرة أخرى.
- القدرة على إدراك المعلومات البصرية والمكانية (الأشكال) وتشكيل الصور البصرية.
- تنمية الهوية البصرية من النشاطات والمهارات العقلية التي تساعد الفرد في الحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وإدراكها وحفظها. ثم التعبير عنها وعن أفكاره الخاصة بصرياً ولفظياً.

أساليب تنمية الهوية البصرية

يمكن تنمية الهوية البصرية من خلال: الأنشطة البصرية التي يمارسها الطلاب من خلال التدريب على كيفية تصميم وإنتاج البصريات والتمكن من قراءتها وإجراء مهارة الاتصال البصري المتعلقة بالمعلومات المضمنة بها والاستجابة لما قرأوه بطريقة تحليلية، استخدام الأنشطة الكمبيوترية والفنية من خلال الإمكانيات المتاحة في الرسوم التي تعبر عن الكثير من المعاني المتعلقة بمفهوم ما، وعلى التلاميذ فهم هذه الرسوم والاستعانة بمعلوماتها في تصحيح المعلومات لديهم واكتشاف معلومات جديدة (طه محمد، ٢٠١٨، ١٧٦).

- أنشطة الرسوم البيانية: من خلال ممارسة التلاميذ للعديد من الأنشطة الخاصة بالرسوم البيانية بمختلف أنواعها (رسوم بيانية بالأعمدة - رسوم بيانية بالصور - رسوم بيانية دائرية - رسوم بيانية بالخطوط).
- أنشطة تتعلق بالفن: يمكن أن تنمي الهوية البصرية من خلال الفن وذلك عند دراسة موضوعات مختلفة واستخدام الألوان ومعرفة تأثيرها (محمد عيد ونجوان حامد، ٢٠١١، ١٨).

مبادئ تصميم البصريات (الشعار) "Logo"

لتصميم البصريات عدة مبادئ، وعلى المصمم أن يراعي تلك المبادئ حتى يمكن أن تتحقق الأهداف المنشودة من وراء استخدام البصريات في مواقف الاتصال المختلفة ومن أهم تلك المبادئ:

(١) البساطة "Simplicity" - الوضوح "Clarity" - الاتزان "Balance" - التجانس "Harmony" - التنظيم "Organization" - التركيز "Emphasis" - الصلاحية "Lagibility" - الوحدة "Unity" - زاوية الرؤية "Viewing Angle" - الإطار "Framing" (نوران سعيد ، ٢٠١٨ ، ١١).

دور المعلم في تنمية الهوية البصرية لدى التلاميذ

يعد دور المعلم عنصراً في غاية الأهمية لتنمية الهوية البصرية بشكل فاعل، وتتألف أدوار المعلم في تنمية الهوية البصرية في عدة خطوات هي كما حددها كل من: (عبد الحكيم الصافي، سليم قاره، ٢٠١٢، ٣٥-٣٦) و(محمود مدحت ، ٢٠٠٢ ، ٢١٣) ، (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٥ ، ١٧٥)، (مجدي عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٧ ، ٢٨-٢٩) ينبغي أن يكون التركيز منصباً على تنمية الهوية البصرية ذاتها، من خلال موضوع الدرس، وخلال هذه المرحلة يتناول المعلم الأمور الآتية:

١. التصريح بأن هدف الدرس هو تنمية الهوية البصرية
٢. توضيح المصطلح اللغوي للهوية البصرية باللغتين العربية والإنجليزية
٣. إعطاء كلمات أخرى مرادفة لمفهوم الهوية البصرية أو معناها.
٤. تعريف الهوية البصرية بعبارة واضحة ومقتنة.
٥. تحديد وتوضيح الطرق والمقاصد التي يمكن استخدام الهوية البصرية فيها سواء أكان ذلك في موضوع دراسي معين، أم في النشاطات المدرسية، أم الخبرات الشخصية للتلاميذ.
٦. شرح الأهمية والفوائد المرجوة من تعلمها، وإتقان استخدامها.
٧. شرح مهارات الهوية البصرية: وفي هذه المرحلة يعرض المعلم مثلاً من موضوع الدرس، ويقوم باستعراض خطوات تطبيق التعلم خطوة خطوة بمشاركة التلاميذ.
٨. توفير الإمكانيات والخدمات بدون إسراف، ومن هذه الخامات المنتجات الورقية الملونة، أدوات الرسم والكتابة، الملصقات، الصلصال، عجينة اللعب، الفوم.
٩. توفير المناخ العام داخل الفصل وذلك بقيام التلاميذ بإجراء الأنشطة التي تنمي الهوية البصرية حيث يقوم التلاميذ بعمل الأنشطة المختلفة بأنفسهم وإعطاء كل تلميذ الثقة التي تؤهله للتعبير عن نفسه.
١٠. الربط بين أشياء متعارضة والتوليف بين أشياء متباينة من خلال تشجيع التلاميذ على التوليف بين أشياء متنافرة، ويمكن تمثيل هذه الفكرة الإبداعية من خلال وضع تركيب جديد بين الأشياء والعناصر التي توجد في الخبرة العقلية.

١١. توليد الأفكار في مواقف تفاعل اجتماعي، فوجود الشخص في جماعة من الزملاء قد يكون منشطاً لإمكانات وقدرات الإنسان الإبداعية.

١٢. تطبيق التلاميذ: يكلف المعلم التلاميذ بتطبيق ما تم تعلمه على أمثلة أخرى مشابهة للمثال الذي تم عرضه باستخدام نفس الخطوات والقواعد التي يفضل أن تبقى معروضة على شفافية أمامهم أثناء قيامهم بالتطبيق. ويقوم المعلم أثناء التدريب بالتجول بين التلاميذ لمساعدتهم في حالة وجود صعوبات لدى بعضهم، ويقترح أن يعملوا في شكل مجموعات.

١٣- المراجعة الختامية: تتضمن هذه المرحلة مراجعة شاملة لكل ما تم تعلمه ويقود المعلم عملية المراجعة لنتناول النقاط الآتية:

- مراجعة خطوات التنفيذ للأمثلة الجديدة

- عرض المجالات الملائمة لاستخدام الهوية البصرية

دور التلميذ في تعليم الهوية البصرية: حدد كل من (محمد هاشم ريان، ٢٠١١، ٦١) و(حسن ظاهر بن خالد، ٢٠١٣، ١٤٩-١٥٠)، دور التلميذ في تنمية الهوية البصرية كما يلي:

أ. يحدد الفكرة أو التصميم مع مكوناتها: ويتضمن المستويات التالية:

- يصوغ (من خلال الكتابة أو الشرح) وصفاً واضحاً للفكرة أو التصميم ويحدد مكوناته الأساسية.

- يصف (أو يضع رسماً تخطيطياً) للفكرة ومكوناتها.

- يضع قائمة أو يتعرف على مختلف المكونات المرتبطة بالفكرة.

ب. يبحث وينظم المعلومات: ويتضمن اختيار المعلومات وتحديد الأولويات المناسبة للفكرة. مما سبق

يتضح أهمية تنمية الهوية البصرية لدى التلاميذ وذلك يؤكد على أهمية البحث الحالي الذي يسعى

لتقديم وحدة مقترحة لتنمية الهوية البصرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لتحقيق الأهداف التربوية من

تنميتها والتي سبق تناولها.

المدخل والاستراتيجيات التي تنمي الهوية البصرية

اتفقت دراسة كلاً من (آمال عبد القادر، ٢٠١٢) ودراسة (شيماء إبراهيم، ٢٠١٦)، ودراسة (هند

مكرم، ٢٠١٧)، ودراسة (Sliverman, 1995) على أن القدرة البصرية يمكن أن تنمي بالعديد من المدخل

والاستراتيجيات ومن بين هذه المدخل مدخل الاستقراء - مدخل حل المشكلات - المدخل البصري المكاني -

استخدام الكمبيوتر.

وقد تم استخدام المدخل البصري المكاني في البحث الحالي:
ويضيف جابر عبد الحميد عدد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تنمية القدرة البصرية
ومنها ما يلي:

الماعات اللون "Color cues"

المجازات المصورة "Picture Metaphors"

الرسم التخطيطي للفكرة "Reverso context".

لا شك أن استخدام الألوان والأشكال المختلفة، والرسوم بأنواعها يعمل على تنمية الهوية البصرية ومن
بين الأساليب التي تستخدم في تنمية الهوية البصرية: النماذج ، الرسوم ، الأفلام ، خرائط المفاهيم ، استخدام
الشفافيات، الورق المقوى، التعبير عن الأفكار بالرسوم والأشكال والخطوط، التمثيل الدرامي البصري،
المتشابهات، الصور، المشروعات الجماعية، استخدام الكمبيوتر، الجداول (أمال عبد القادر، ٢٠١٢، ٢٤).

من خلال العرض النظري السابق يتضح للباحثة أن الهوية البصرية من الممكن أن تنمي بإعداد البيئة
التربوية والتعليمية المناسبة التي تحفز التلاميذ على استثمار طاقاتهم وتنمي قدراتهم خاصة وأن التلاميذ من
خلال ملاحظة سلوكهم وما أدلى به الخبراء في مجال التربية وعلم النفس أن لديهم ميل واتجاه إلى الملاحظة
والتخيل البصري للظواهر والمواقف الحياتية التي يتعرضون إليها سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها ويمكن
تفعيل تنمية الهوية البصرية من خلال ما يلي:

١. الاسترشاد بالوحدات، والأنشطة المصاحبة، والبرامج المصممة في ضوء أسس ومهارات التفكير
البصري في إعداد وتصميم الشعار المقترح.
- لا توجد وسيلة بصرية مثلى نجعلها أفضل من غيرها.
- تنوع المثيرات بين اللغة اللفظية، واللغة غير اللفظية المتمثلة في الصور، والرسوم...؛ لتسهيل
عملية الإدراك، وتحفيز الدوافع.
- البناء على الخبرات السابقة للمتعلم هو أمر هام جداً؛ حتى يحدث التعلم الجديد، ولا بد أن يرتبط
المثير البصري بخبرات سابقة لدى التلميذ متى يسهل إدراكه.
- البدء بعرض مثيرات بصرية مبسطة، ثم الانتقال بالتدرج إلى البصريات المعقدة؛ حتى تسهل
عملية الإدراك، وتكوين الصور الذهنية السليمة.

المحور الثالث: ثقافة السياحة الداخلية "Internal tourism culture"

تعريف السياحة الداخلية: تعددت التعريفات التي قدمت لمفهوم السياحة الداخلية ولعل الاختلاف بين هذه
التعريفات يرجع إلى تعدد وجهات النظر، ولفظ سياحة يعني في اللغة: التجول، وجال أي ذهب وسار على
وجه الأرض (بن منظور، ٢٠٠٥، ٣٩). وفي المعجم الوجيز: ساح فلان في الأرض سياحة: ذهب وسار فهو
سائح، والسائح هو: المتنقل في البلاد للتنزه أو الاستطلاع والبحث والكشف ونحو ذلك، السياحة الداخلية:

التنقل من بلد إلى بلد طلباً للتنزه أو الاستطلاع والكشف داخل حدود دولته. ومعجم أسماء ومصطلحات العلوم الاجتماعية يعرف السياحة بأنها: انتقال أي شخص من مكان إقامته إلى مكان آخر ولمدة قصيرة نسبياً والانفاق على إقامته من مدخراته وليس من العمل في المكان الذي يزوره (محمد الجوهري ، ٢٠١٨ ، ٦٠).

وعرفتها (جليلة حسنين، ٢٠٠٠، ٣٠) بأنها: "النشاط الذي يقوم به الأشخاص الذين يميلون إلى السفر وربما الإقامة في غير بيئتهم المعتادة لفترة قصيرة أو طويلة دون الإقامة الدائمة، بهدف أساسي هو التمتع بوقت فراغهم على وجه لا يمكن تحقيقه في بيئتهم المعتادة، مع استعدادهم لتحمل مخاطر محدودة لنشاطهم في إطار إمكاناتهم المادية والمعنوية"، ومن التعريفات التي قدمت للسياحة الداخلية أيضاً أنها "ذلك النشاط الإنساني الذي يتعلق بالحركة والتنقل، يقوم به فرداً أو مجموعة من الأفراد بغرض الانتقال من مكان لآخر لأسباب اجتماعية أو للترفيه أو قضاء الأجازات أو لحضور المؤتمرات أو المهرجانات، أو للعلاج والاستشفاء، وليس بغرض العمل والإقامة الدائمة" كما عرفت أيضاً أنها "مجموعة العلاقات والخدمات الناجمة عن إقامة الشخص المؤقتة في بيئة جديدة ومتميزة أيكولوجياً، بعيداً عن مقر إقامته المعتاد بغرض إشباع حاجاته أو تحقيق لمصلحة ما طالما كانت هذه الإقامة لا تحقق له ربحاً مادياً" (كامل مصطفى، ٢٠١٦، ٢٤). وهي أيضاً "ظاهرة اجتماعية تتمثل في انتقال مؤقت للأفراد أو الجماعات من مكان إقامتهم الدائم إلى منطقة أخرى داخل دولتهم بهدف الترفيه والاستمتاع وزيارة المعالم الأثرية أو المناطق الطبيعية" (كامل مصطفى، ٢٠١٣، ٤١). ويقصد بها في البحث الحالي الرحلات السياحية التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولتهم سواء كان الدافع ترفيهياً أم ثقافياً أو زيارة عائلية أو مناسبة قومية أو دينية أو علاجية أو لحضور المؤتمرات العلمية والمعارض والمهرجانات أو المسابقات الرياضية. ويندرج تحت بند السياحة الداخلية الرحلات التي يقوم بها الأفراد والهيئات والمدارس والجامعات إلى المتاحف والمصانع والمناطق الخلوية.

ويتضح من التعاريف السابقة ما يلي: تباينت وجهات النظر حول مفهوم السياحة الداخلية فقد عرفها مجموعة من العلماء بأنها حركة، ومجموعة أخرى بأنها ظاهرة اجتماعية، ومجموعة أخرى بأنها علاقات، ومجموعة أخرى بأنها عمليات انتقال، ومجموعة أخرى تمثل الغالبية العظمى بأنها أنشطة.

- أجمعت التعاريف على أنها لا بد أن تتم بعيداً عن أماكن الإقامة المعتاد أو العمل.
- حدد بعض التعريفات مدة الإقامة وهي لا تزيد عن عام، أما باقي التعاريف حددت شرط الإقامة المؤقتة ومنهم من ذكر ولو ليوم واحد، وآخر حدد "ربما الإقامة المؤقتة" وبذلك أيضاً تشمل الأشخاص الذين يسافرون يوماً واحداً.

- تباينت التعاريف في تحديد الغرض من السياحة، فمنهم من ذكر "لجميع الأغراض".

الأهمية التربوية لتنمية ثقافة السياحة الداخلية.

تتمثل أهمية تنمية ثقافة السياحة الداخلية في أنها تساعد في التعرف على الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والمبادئ والقيم التي يتميز بها المجتمع والتعرف على ما تم التوصل إليه من

تقدم في مختلف العلوم والفنون، فتسهم السياحة الداخلية في اعتزاز المواطن بثقافته وحضارته وهويته، وهذا يخلق الدافع للمحافظة على هذه الهوية، وفي الوقت نفسه فإن الاحتكاك بين طوائف الشعب المختلفة خلال اللقاء معهم وحضور المعارض والمؤتمرات يوسع من مدارك التلميذ ويكسبه مرونة التعامل مع أفكار الآخرين، كما تسهم السياحة الداخلية في أن يشعر السائح بعراقة ثقافة مجتمعه، وهذا الشعور يدفعه إلى احترام المواطن وتقديره (عائشة التهامي، ٢٠٠٩، ٣٠). كما تعد الرحلات التعليمية للمناطق السياحية من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها في عملية التعليم مثل المتاحف والآثار ودور الوثائق، وتساعد المتاحف على بناء علاقة وجدانية بين المتعلم والماضي إلى جانب تنمية بعض المهارات المعرفية لدى المتعلم وتوثيق الصلة بين المدرسة والبيئة المحيطة بها ، يؤكد "ليفين Levine" على أهمية المتاحف، وخاصة المتاحف القومية مثل المتاحف التاريخية ومتاحف البيئة، في نشر الوعي الثقافي لدى الطلاب وبقية أفراد المجتمع. وتعد الأماكن التاريخية والمتاحف من الوسائل التعليمية التي تعطي خبرة مباشرة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة خاصة في تعليم الدراسات الاجتماعية، ومن هذه الأهداف إعداد المواطن الصالح الواع بتراثه، معزز بشخصيته القومية والعربية (أحمد حسن التابعي، ٢٠١٢، ٩).

مقومات السياحة الداخلية في مصر

تتميز مصر بتعدد وتنوع المقومات السياحية بها:

- **المقومات الطبيعية** والتي تتمثل في الآتي:
(الموقع والعلاقات المكانية، أشكال السطح، المناخ، تنوع البيئات الجغرافية).
- **المقومات البشرية** تشمل المقومات البشرية لنشاط السياحة الداخلية كلاً من السكان والعمالة السياحية، والمرافق والخدمات، والتسويق والإعلام السياحي، والسياسات الحكومية والعلاقات الدولية، والاستثمار ومستوى الأسعار ووسائل المواصلات والاتصالات (وردة أحمد السيد، ٢٠١٠، ٣-٥).
- **المقومات الثقافية** ويتميز الكثير من أقاليم مصر بأنها تجمع بين الأصالة والمعاصرة والماضي والحاضر، فيها (المزارات الدينية) ومنها المعابد اليهودية والكنائس المسيحية والمساجد الإسلامية وصاحبة السجل الحضاري المفتوح (المزارات الأثرية) والمزارات الحديثة لذلك فإن التنوع الواضح في المقومات الثقافية داخل مصر قد لا يتوافر لغيرها من الدول السياحية الأخرى (إيمان كامل، ٢٠١٥، ١٥).

أنماط السياحة الداخلية في مصر

تتعدد أنماط السياحة الداخلية " Patterns of Tourism " التي تندرج تحت معيار الهدف من السياحة وهذه الأنماط تتفق حسب رغبات السياح وإمكاناتهم المادية ومستوياتهم الثقافية وخصائصهم الصحية والعملية، وتتمثل في:

١. السياحة الترفيهية " Recreation Tourism "

تعد من أهم وأقدم أنماط السياحة ومنها خرجت كثير من الأنماط الأخرى، وتهدف إلى توفير حالة من الراحة والانسجام للسائح بعيداً عن روتين الحياة اليومية المعتاد، وتعتمد السياحة الترفيهية على ممارسة مجموعة من الأنشطة والرياضات والهوايات التي تخدم حاجات السائح في بيئة مناسبة، وتشير اتجاهات السياحة إلى أن المستقبل سيكون للسياحة الترفيهية، لذلك فلا بد من وضعها المناسب في خطط التنمية السياحية ومنها **سياحة الاستجمام Leisure Tourism** و**السياحة الشاطئية Beach Tourism** (محمد مدحت جابر، ٢٠٠٤، ٢١)، كذلك **السياحة النيلية Nile Tourism**، و**السياحة الريفية Rular Tourism** (طارق زكريا، ٢٠٠٧، ٤٩) و**السياحة الاجتماعية Social tourism** وهي تخاطب غالباً شرائح المجتمع من أصحاب الدخل المتوسط، وتقدم تسهيلاتاً كلاً من مؤسسات الدولة المختلفة بالتعاون مع المنشآت السياحية أيضاً. كذلك **سياحة الشباب Youth Tourism** وتركز على الفئة العمرية (١٥-٢٩). وتظهر في شكل رحلات اليوم الواحد والأجازات، كذلك رحلات الجامعات والمدارس للشواطئ الساحلية. (Alex Bank, 2010, 29). وبخلاف تلك الأنماط السياحية الرئيسية؛ تضم مصر كثيراً من أنماط السياحة الأخرى التي يمكن الاهتمام بممارستها كسياحة المعاقين التي يتم تنظيم برامج خاصة لها، و**سياحة كبار السن ذات الرفاهية التامة**، كذلك **سياحة الاهتمامات الخاصة** التي أصبحت تجذب الكثير من هواة السفر اليوم، علاوة على **سياحة الترانزيت**، و**سياحة الجولف**، وغيرها من الأنماط التي يمكن ممارستها في المناطق الريفية "الزراعية" الواسعة؛ حيث الإقامة في منشآت بسيطة للاستمتاع بجمال الطبيعة النظيفة (كامل مصطفى كامل، ٢٠١٦، ١٧٧) و**سياحة المغامرات Adventure tourism** وتأخذ عدة أشكال مثل **السفاري Safari tourism**، و**السياحة البيئية Eco-tourism** وتتمثل في زيارة المحميات الطبيعية المختلفة في مصر (Leslie, 2012, 10).

٢. السياحة الثقافية " Culture Tourism "

ينجذب لها فئة معينة من السائحين تبحث عن المعرفة وزيادة المعلومات ومطالعة تاريخ وحضارة الوطن من خلال زيارة أماكن تعكس ثقافة معينة، وقد سيطر هذا النمط على السياحة المصرية لفترة طويلة وأصبح العمود الفقري لها (Mikeweed B Chrisbull, 2004, p.p 10-12)، ومنها:

• السياحة السياسية " Political Tourism "

وتعني المشاركة في الأحداث والمناسبات السياسية وما يرتبط بها من احتفالات ومهرجانات كبرى كما يرتبط بها السياحة العسكرية (جيهان أبو بكر الصاوي، ٢٠١١، ١١).

• **السياحة العلمية "Scientific Tourism"** وتزخر مصر بالآثار الشاهدة على التاريخ المصري في العصور المختلفة، كذلك المتاحف ذات الطابع العلمي والثقافي والفني والحربي وغيرها (عمرو كمال الدين ، ٢٠١٠ ، ٤١).

٣. **السياحة الدينية "Religious Tourism"**

هي زيارة المعالم المختلفة للتعرف على العادات والتقاليد الدينية للأفراد، كذلك لإشباع العاطفة الدينية والتبرك مع تأدية الشعائر تحقيقاً للاستشفاء الروحي، من خلال معايشة تلك الأماكن المقدسة كالمساجد والكنائس والأديرة، علاوة على الاحتفال بالمناسبات الدينية مثل شهر رمضان وبعض موالد الأولياء الصالحين التي تستمر عدة أيام ويتوافد عليها السائحون، تضم أقاليم مصر الكثير من المزارات الدينية لأصحاب الرسالات الدينية الثلاثة، فبخلاف أشهر المساجد بمصر على مر العصور هناك مجموعة من الكنائس والأديرة ذائعة الصيت كما في مجمع الأديان بمصر القديمة وغيرها (كامل مصطفى كامل، ٢٠١٦ ، ١٣٣).

٤. **السياحة العلاجية "Medical Tourism"**

وتعد السياحة العلاجية من أقدم أنواع السياحة، حيث عرف الإنسان أن بعض الأمراض تشفى في أماكن ذات مناخ معين، ويمكن تقسيم السياحة العلاجية إلى قسمين:
- السياحة الوقائية - السياحة الاستشفائية (Connell,2011, 1-3).

٥. **سياحة العمل Business Tourism**

وتأخذ شكل مجموعة من الرحلات المتصلة بالعمل وعقد الصفقات والتجارة، وحضور المعارض والمؤتمرات والمشاركة في الأسواق، وبذلك يكون عائدها الاقتصادي أكبر من المتعة والتسلية ويدخل مع هذا النمط سياحة التسوق " Shopping Tourism " كأحد أهم أنماط السياحة حالياً وهي دائماً في ازدهار وزيادة وتتطلب نوعية معينة من الخدمات الفندقية المتكاملة لأنها من أنماط السياحة الحديثة التي زاد الاتجاه إليها.

وتعد **سياحة الحوافز Incentive Tourism** نمط حديث في الإدارة لتحقيق أهداف العمل ويقصد بها تحفيز العاملين في الشركات والهيئات والمصانع من خلال تقديم رحلات سياحية مدفوعة الأجر لهم ولأسرهم، تشجيعاً لهم، وتحقيقاً لمزيد من الإنتاج والعوائد (طارق زكريا إبراهيم، ٢٠٠٧ ، ٤٩).

السياحة الرياضية "Sport Tourism" : نمط سياحي يتم خلاله مشاهدة الرياضيات المختلفة أو المشاركة فيها من خلال البطولات السنوية لها. وقد شهدت تطوراً ملحوظاً منذ نهاية القرن التاسع عشر وكان التوسع فيها بدءاً من القرن العشرين (Mikeweed and Chrisbull,2004, 10-12) وتعد السياحة الرياضية من أهم الأنماط السياحية وأكثرها نمواً على مستوى العالم بل أصبحت من خصائص الحياة لدى الطبقة الغنية والعامّة (محمد عبد السميع، ٢٠١٨ ، ٢٤).

نستنتج مما سبق أنه على الرغم من تعدد أنماط السياحة وفقاً لمعايير التصنيف المختلفة؛ فإن هذه الأنماط تتداخل مع بعضها البعض وتتناغم داخل مصر ، مما يعود بالنفع على خطط السياحة الداخلية الحالية والمستقبلية.

الأبعاد التربوية الرئيسية لتنمية ثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أولاً: البعد الديني: يرتبط ارتباطاً وثيقاً بزيارة أماكن محدودة ، وأداء شعائر تعبدية معينة ولها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، ثم إن الدين الإسلامي الحنيف يحث على السفر والتنقل في الأرض ، والتأمل في جمال الطبيعة وبديع صنعها قال تعالى: (قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير) سورة العنكبوت الآية رقم (٢٠).

كما أن السياحة الدينية تعمل على تعميق وتوطيد العلاقات والأواصر (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) سورة الحجرات الآية رقم (١٣). والسياحة الدينية تحقق للإنسان مطلباً هاماً في حياته يتمثل في الحاجة إلى التفكير والتدبر والعظة ؛ لا سيما وأن الإسلام يحث على التفكير والتدبر ، وأخذ العبرة والعظة من تاريخ الأمم السابقة وتراثها الباقي. قال سبحانه: (أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) سورة الروم الآية رقم (٩) وتتعدد بمصر المزارات الدينية الإسلامية والمسيحية واليهودية. كل هذا وغيره من العوامل الأخرى يفرض العناية والاهتمام بالبعد الديني للسياحة الداخلية.

ثانياً: البعد التنموي: تعد السياحة من أهم الأنشطة التي تسهم بفعالية في تحقيق التنمية الحضارية والاقتصادية في كثير من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء. ويعد البعد التنموي للسياحة من أهم الأبعاد التي تدفع الحكومات والهيئات العامة للقيام بدور فاعل في مجال التنمية السياحية؛ حيث إن "السياحة إيجابيات اقتصادية واجتماعية عديدة. وهذا يعني أن صناعة السياحة لم تعد في عصرنا الحالي مقتصرة على المفهوم الترفيهي أو الترويحي فقط ، ولكنها أصبحت عنصراً من عناصر دعم وتنمية الاقتصاد المحلي. فالسياحة تعمل على تنمية وتطوير مختلف القطاعات والمرافق في مناطق الجذب السياحي ، وتعمل على تشجيع الصناعات والأنشطة التجارية فيها ، وتوافر المحلات والأسواق التجارية التي تقي بالاحتياجات اللازمة للسياح والزائرين ، ولها أثر واضح في إقامة وتشديد وتحسين المرافق الأساسية والخدمية مثل: الفنادق ، والاستراحات ، وغيرها من المنشآت السياحية في مناطق الجذب السياحي ؛ وهذا بدوره يؤدي إلى تطوير هذه المناطق وتنشيط المرافق الخدمية لتقديم أفضل مستوى ممكن من الخدمات المطلوبة. كما أن للسياحة الداخلية إسهاماً بارزاً في حل ومعالجة مشكلة البطالة نظراً لما توفره هذه السياحة من فرص مختلفة للعمل ، وإمكانية تشغيل الكوادر والطاقات الوطنية في مرافقها المختلفة (عمرو كمال الدين، ٢٠١٨، ٢٥).

ثالثاً: البعد الأمني: مما لا شك فيه أن السياحة الداخلية توفر للسائح نعمة الأمن والأمان ، وتوفر عليه مشقة البحث عن الاحتياطات الأمنية اللازمة عند سفره إلى خارج الوطن. كما أن للسياحة الداخلية أثراً واضحاً في العمل على تعميق العلاقات الإنسانية وتقريب وجهات النظر بين أبناء المجتمع المصري، وهو ما يتأكد من كون السياحة الداخلية تعمل على تذويب الفوارق بين طوائف المجتمع. كما أن السياحة الداخلية تسهم في اعتزاز المواطن المصري بثقافته وهويته بالشكل الذي يدفعه إلى المحافظة عليها. الأمر الذي ينعكس بدوره على استقرار وأمن المجتمع (Razaq Ray&Kevin,2013, 34).

رابعاً: البعد الثقافي: يتمثل البعد الثقافي والاجتماعي للسياحة الداخلية في ما يلي:

- زيادة التفاعل الثقافي بين أبناء المجتمع وإمكانية التعرف على ثقافات جديدة عن طريق التنقل بين المناطق المختلفة الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث بعض صور التفاعل الفكري بين السائحين من جهة؛ وبينهم وبين غيرهم من المقيمين من جهة أخرى وتنمية وزيادة الوعي الثقافي ، وزيادة فرص الاطلاع على المستجدات الثقافية والاجتماعية المختلفة من خلال فرص التنقل بين المناطق والتعرف على معطياتها ومقوماتها السياحية ، والمشاركة في مختلفة الأنشطة الثقافية التي تنظمها الجهات المعنية في تلك المناطق مثل: الأندية ، وجمعيات الثقافة ، ولجان التنشيط السياحي ، والجمعيات النسائية ، وغيرها من الجهات الأخرى (رضا هندي ووالي عبد الرحمن، ٢٠١٤، ١١٧).

- التعرف على العديد من العادات ، والتقاليد ، والأنماط السلوكية الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بصورة مباشرة أو غير مباشرة بين السواح والمقيمين ؛ ومن أمثلة ذلك: حسن استقبال الضيوف ، والكرم ، وحسن الضيافة. يضاف إلى ذلك إمكانية التعرف والاطلاع على صور مختلفة من الموروثات الشعبية المنتشرة في المناطق المختلفة مثل: عادات الزواج ، والأمثلة الشعبية ، لهجة الحديث ونحوها.

خامساً: البعد الترفيهي: شغل وقت الفراغ فيما فيه نفع وفائدة من خلال بعض البرامج والأنشطة السياحية المتنوعة التي تحقق الكثير من الأهداف الترفيهية فردية كانت أو جماعية، كذلك توفير حالة من الراحة والاستجمام (إيمان كامل، ٢٠١٥، ٢٤-٢٥).

سادساً: البعد الصحي: أن للسياحة الداخلية بعداً صحياً يتمثل في أن بإمكان السائح أن يفيد من فترة سياحته في البحث عن العلاج المناسب لما قد يشتكيه من آلام أو أمراض أو أوجاع جسمية أو نفسية من خلال زيارته لمراكز الخدمات الصحية المتوافرة في أماكن مختلفة في مصر فهو ما يسمى بـسياحة الاستشفاء ، أو النقاها ، أو السياحة الصحية التي بدأت تظهر في ارتياد المجمعات الطبية الضخمة القائمة في المناطق ذات الظروف الطبيعية والمناخية الملائمة . وكذا زيارة العيون ، وينابيع المياه المعدنية ، وغير ذلك. وقد أكدت العديد من توصيات الدراسات والأبحاث السابقة على أهمية تنمية ثقافة السياحة الداخلية ومنها: دراسة (تامر عبد القادر

محمد شحاتة ، ٢٠٠٩) ، دراسة (Alex Bank,2010) ، دراسة (جيهان أبو بكر الصاوي ، ٢٠١١) دراسة (ولاء محمد أحمد، ٢٠١٥) ، دراسة (كامل مصطفى كامل ، ٢٠١٦) ، دراسة (علاء حمدي محمود، ٢٠١٨)، دراسة (عمرو كمال الدين ، ٢٠١٨).

دور مناهج التاريخ في تنمية ثقافة السياحة الداخلية وتفعيلها

ترتبط مناهج الدراسات الاجتماعية خاصة مناهج التاريخ بالسياحة ارتباطاً وثيقاً ، ويتضح ذلك عند النظر لأهداف هذه المناهج ، حيث تعطي أهمية كبيرة لمجال السياحة ، فمن هذه الأهداف أن يتعرف التلميذ على المعالم الأثرية والسياحية العامة في المحافظة. ومن الأهداف الخاصة أن يسجل التلميذ مشاهداته على المعالم الحضارية والسياحية في البيئات المختلفة ، وتسعى مناهج التاريخ لتحقيق هذه الأهداف التي تكسب التلاميذ من خلالها العديد من المعارف والمعلومات والاتجاهات والقيم المتعلقة بالسياحة الداخلية، وبحكم طبيعة هذه المناهج كمواد دراسية نامية ومتطورة بتطور المجتمعات فتعد أكثر المواد حساسية وارتباطاً لما يجري من أحداث وما يعترض الدولة من مشكلات وعقبات في مجال السياحة. وتتأكد الصلة الوثيقة بين محتوى مناهج التاريخ وعلم السياحة بالنظر في محتوى هذه المناهج ، فالتاريخ يمثل سجلاً ناطقاً بالأحداث التي عاشها الإنسان منذ بدأ حياته على الأرض ، وتتيح السياحة معرفة تاريخ تطور نشأة الآثار. ومناهج التاريخ تسعى لتنمية مفاهيم المواطنة وتعميق القيم والاتجاهات الإيجابية ، والحد من القيم والاتجاهات التي لا يقرها المجتمع والتي قد تحدثها السياحة في بعض المناطق السياحية (أحمد حسن التابعي، ٢٠١٢، ٩). وتوصلت دراسة (أحمد رمضان خليفة، ٢٠١٧) التي استهدفت دور منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية السياحة والوعي السياحي والعلاقة بين السياحة والدراسات الاجتماعية ، إلى أهمية دور الدراسات الاجتماعية في نشر السياحة والوعي بها كما أكدت دراسة (عبد المجيد طه، ٢٠١٤) على وجود علاقة بين التاريخ وهو أحد فروع الدراسات الاجتماعية بالتراث الأثري الذي يعد من عوامل قيام السياحة ، باعتبار أن منهج التاريخ يسهم في تنمية اتجاهات التلاميذ نحو آثار بلادهم.

خطوات البحث وإعداد الأدوات وضبطها :

للإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضه اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات تنمية الهوية البصرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي:

أ. **الهدف من القائمة:** هدفت القائمة الى تحديد مهارات تنمية الهوية البصرية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي والتي ينبغي أن يتضمنها مقرر الدراسات الاجتماعية والتي يهدف البحث الحالي إلى إكسابها وتنميتها الى التلاميذ.

ب. **مصادر اشتقاق مهارات القائمة:** تم بناء القائمة من خلال الإطلاع على:

- بعض كتب طرق تدريس الدراسات الاجتماعية.

- بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال تنمية المهارات عامة والمهارات البصرية في الدراسات الاجتماعية خاصة.
- بعض الكتب والمراجع التي تناولت الثقافة البصرية .
- تحليل أهداف الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.
- مقابلة بعض المتخصصين بتعليم طرق تدريس الدراسات الاجتماعية إضافة الى بعض موجهي الدراسات الاجتماعية.

ج. القائمة في صورتها المبدئية وتعديلها:

- تكونت قائمة مهارات تنمية الهوية البصرية من خمس مهارات وقد تم عرضها على السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وبعض موجهي الدراسات الاجتماعية المتخصصين لإبداء الرأي في شمولها وصحتها ومناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

د. القائمة في صورتها النهائية:

- بعد عرض القائمة على مجموعة من المحكمين أبدي المحكمين بعض الآراء التي تم الأخذ بها وتم تعديل القائمة والوصول بها إلى صورتها النهائية حيث أصبحت متضمنة للمهارات اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وأصبحت تتكون من ثلاثة مهارات واستبعدت المهارات غير المناسبة وأصبحت القائمة تتضمن المهارات (مهارة التصور البصري - مهارة قراءة البصريات - مهارة انتاج وتصميم البصريات) ملحق (١).
- ثانياً: إعداد قائمة بأبعاد ثقافة السياحة الداخلية اللازم تنميتها والمناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:
- أ. الهدف من القائمة : هدفت القائمة إلى تحديد أبعاد ثقافة السياحة الداخلية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي والمناسبة لهم والتي يهدف البحث الحالي تنميتها لديهم.

ب. مصادر اشتقاق القائمة:

- بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال تنمية الثقافة السياحية عامة وتنمية الثقافة السياحية في الدراسات الاجتماعية خاصة.
- بعض المراجع والكتب التي تناولت أدبيات السياحة.
- تحليل أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.
- مقابلة بعض المتخصصين في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، إضافة الى بعض موجهي الدراسات الاجتماعية.

ج. القائمة في صورتها المبدئية:

- تكونت قائمة بأبعاد ثقافة السياحة الداخلية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي من ثمانية (٨) أبعاد وقد تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية إضافة الى بعض

المتخصصين فى مجال السياحة وبعض موجهى الدراسات الاجتماعية المتخصصين لإبداء الرأى فى شمولها وصحتها ومناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

د. القائمة فى صورتها النهائية:

- بعد عرض القائمة على مجموعة من المحكمين أبدي السادة المحكمين الآراء التى تم الأخذ بها وتم تعديل القائمة والوصول بها الى صورتها النهائية حيث أصبحت متضمنة لأبعاد ثقافة السياحة الداخلية اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى وأصبحت تتكون من ستة (٦) أبعاد (البعد الترفيهى - البعد الثقافى - البعد الأمنى - البعد التتموي - البعد الدينى - البعد العلاجى). واستبعدت الأبعاد غير المناسبة بناء على آراء السادة المحكمين . ملحق (٢)

ثالثاً: إعداد الوحدة الدراسية المقترحة وفق الخطوات التالية:

١. اختيار موضوع الوحدة: بناء على أهمية موضوع الهوية البصرية والسياحة الداخلية فى المجتمع فكان عنوان الوحدة "شخصية مصر بالألوان".
٢. تحديد أهداف الوحدة: وتنقسم إلى الأهداف العامة والأهداف السلوكية.
٣. اختيار محتوى الوحدة: وقد تضمنت الوحدة أربعة دروس ويمكن إيضاح ذلك كما يلي:
 - الدرس الأول: هوية مدينة الأقصر (الهوية البصرية لمدينة الأقصر)
 - الدرس الثانى: هوية مدينة القاهرة.
 - الدرس الثالث: المزارات السياحية لمدينة القاهرة.
 - الدرس الرابع: هوية مدينة الإسكندرية.
٤. تحديد أساليب تدريس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل البصري المكانى.
٥. تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة فى تدريس الوحدة المقترحة وفق المدخل البصري المكانى ومن الأسس والمعايير التى روعيت فى الأنشطة المقدمة بالوحدة المقترحة النظر إليها على أنها جزء عضوى من هذه الوحدة وعلى التلاميذ المشاركة الفعالة فى هذه الأنشطة مع ترك الحرية للاختيار حسب الميل والقدرة للتلاميذ منها. ومن أهم هذه الأنشطة :
 - أنشطة الإنتاج والتصميم البصري
 - أنشطة التصوير البصري
 - أنشطة قراءة البصريات وتحليلها وغالبيتها تقوم على البصريات مثل تكليف التلاميذ بقراءة الصور - عمل تصميمات وشعارات - استنتاج علاقات ومعلومات
٦. تحديد أساليب تقييم الوحدة
٧. ضبط الوحدة وعرضها على مجموعة من المحكمين ملحق (٣)

٨. إعداد كتاب التلميذ لتدريس الوحدة ويشتمل على مجموعة من الأنشطة وفق المدخل البصري المكانى.
ملحق (٤)

٩. إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة شخصية مصر بالألوان القائمة على المدخل البصري.
تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في عملية التدريس وقد اشتمل الدليل على: مقدمة عن الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري وأهميته في التعلم وخطوات التعلم وفقاً له - توجيهات عامة للمعلم لتنفيذ الدروس وما يرتبط بها من أنشطة - أهداف تدريس الموضوعات - تنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية التي تسعى الوحدة إلى تتميتها - التوزيع الزمني لموضوعات المقرر - قائمة المراجع التاريخية التي يمكن للمعلم والطالب الاستعانة بها - خطة السير في الدرس في تدريس موضوعات الوحدة المقترحة وتتضمن الأهداف السلوكية لكل درس - طريقة التدريس المتبعة - الأنشطة المصاحبة - الأدوات والمواد التعليمية - التقييم. ملحق (٥)

١٠. إعداد أدوات القياس والتأكد من صدقها وثباتها وتشمل:

أولاً: اختبار الهوية البصرية: وقد مر الاختبار بالخطوات التالية:

- الهدف من الاختبار: ويهدف الاختبار إلى معرفة فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري في تنمية الهوية البصرية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وهي (مهارة التصور البصري - مهارة قراءة البصريات - مهارة إنتاج وتصميم البصريات).
- ثبات الاختبار: وقد تم حساب ثبات الاختبار في البحث الحالي بإعادة تطبيقه على نفس المجموعة مرتين متتاليتين بفواصل زمني أسبوعين من التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط بين نتيجتي الاختبار باستخدام المعادلة التالية:

$$r = \frac{ن\text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\{ن\text{ مج س} - 2(\text{مج س})\} \{ن\text{ مج ص} - 2(\text{مج ص})\}}}$$

فكان معامل الارتباط للاختبار هو (٠,٧٦) وقد تم حساب ثبات الاختبار عن طريق استخدام معادلة سبيرمان وبراون التالية

ر أأ $\frac{r^2}{r+1}$ وكان معامل ثبات الاختبار هو (٠,٨٦) وهي درجة عالية إلى حد ما مما يدعو إلى الوثوق بها.

- حساب صدق الاختبار: تم التأكد من الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل

ثباته وهو يساوي $\sqrt{0.86} = 0.92$ وهو معامل صدق مرتفع.

تحديد زمن الاختبار: من خلال التجربة الاستطلاعية قامت الباحثة برصد زمن انتهاء أول طالب وآخر طالب وتم حساب متوسط الزمنين وهو ٤٥ دقيقة وأضافت الباحثة خمس دقائق لقراءة التعليمات فأصبحت المدة الزمنية (٥٠) دقيقة

- الصورة النهائية للاختبار: بلغ مفردات الاختبار (١٥) مفردة موزعة المهارات الثلاثة بالتساوي.

- وضع تعليمات الاختبار: بحيث تكون واضحة ومباشرة ويفهمها كل طالب وتساعده في الإجابة عن مفردات الاختبار وقد اشتملت التعليمات على كتابة البيانات الشخصية - الهدف من الاختبار - كيفية الإجابة عن الاختبار - تحديد عدد مفردات الاختبار - تحديد الزمن المحدد للإجابة عن مفردات الاختبار .
- طريقة تصحيح الاختبار: خصصت الباحثة لكل سؤال من أسئلة الاختبار أجاب عنها التلميذ إجابة صحيحة الدرجة (١٠) على أن تخصم هذه الدرجة في حالة الإجابة الخاطئة وتسهيلاً لعملية التصحيح تم إعداد مفتاح تصحيح للإجابات. ملحق (٦)
- ثانياً: إعداد مقياس ثقافة السياحة الداخلية:
- تم إعداد مقياس ثقافة السياحة الداخلية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وفق الخطوات التالية:
- تحديد الهدف من المقياس: يهدف إلى التعرف على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري في تنمية ثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تحديد أبعاد المقياس: بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بناء مقاييس الثقافة بصفة عامة وثقافة السياحة بصفة خاصة تم تحديد أبعاد مقياس ثقافة السياحة الداخلية وتم وضع المقياس في ضوءها وهي كآتي:
- (البعد الثقافي - البعد الديني - البعد التنموي - البعد الصحي - البعد الترفيهي - البعد الأمني).
- تحديد مفردات المقياس: لإعداد مفردات مقياس ثقافة السياحة الداخلية أستعين بالبحوث السابقة والبرامج التي تضمنت إعداد مقاييس الثقافة بوجه عام وعليه جاءت مفردات مقياس جودة الحياة في صورة عبارة تقريرية للإجابة عنها يختار التلميذ استجابة واحدة من بين ثلاثة استجابات (نعم - لا - لا أعرف)
- وقد راعت الباحثة عند صياغة عبارات المقياس أن تكون مختصرة وواضحة وخالية من الأخطاء اللغوية بعد تحديد الهدف من المقياس وتحديد أبعاده وعدد مفرداته (٦٠) مفردة موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس الستة.
- وضع تعليمات المقياس وقد راعت الباحثة أن تكون واضحة وسهلة وصحيحة ومباشرة.
- التأكد من صدقه وثباته كالتالي: حساب معامل الثبات: تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث قامت الباحثة بتقسيم المقياس إلى نصفين متكافئين النصف الأول العبارات ذات الأرقام الفردية ويمثل النصف الثاني العبارات ذات الأرقام الزوجية وحساب معامل الارتباط لسبيرمان "الصورة العامة"

$$r = \frac{N \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[N \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][N \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

وكانت قيمة معامل الارتباط = (٠.٧) وتم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة سييرمان للتجزئة النصفية $r =$ قيمة معامل الثبات $r =$ قيمة معامل الارتباط
وكانت قيمة معامل الثبات = (٠.٨) وهي قيمة مقبولة علمياً الأمر الذي يدل على أن المقياس يتسم بدرجة كبيرة من الثبات.

صدق المقياس: الصدق الذاتي ولحساب الصدق الذاتي للمقياس استخدمت المعادلة التالية معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات وذلك كما يلي:

$$\text{معامل الصدق الذاتي للمقياس} = \sqrt{0.8} = 0.89$$

ويعتبر هذا المعامل عالياً بالنسبة لصدق المقياس

حساب زمن المقياس: تم تحديد زمن المقياس عن طريق معرفة زمن انتهاء أول تلميذ وانتهاء آخر تلميذ من الإجابة عن المقياس وتحديد زمن المقياس (٤٥) دقيقة وإضافة خمسة دقائق لقراءة التعليمات ليكون الزمن المناسب للمقياس = ٥٠ دقيقة

المقياس في صورته النهائية اشتمل المقياس على (٦٠) سؤال موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس الستة ملحق (٧) وتم إعداد مفتاح للتصحيح تسهياً لعملية التصحيح.

الدرجة (٣) للاستجابة (نعم) ، الدرجة (١) للاستجابة (لا أعرف) الدرجة (٢) للاستجابة (لا) في حالة الإجابات الموجبة والعكس في حالة الإجابات السالبة. ملحق (٨)

التصميم التجريبي وإجراءات البحث

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على التصميم التجريبي المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية والتطبيق القبلي / البعدي).

متغيرات البحث: يشمل البحث المتغيرات التالية:

- متغيرات مستقلة (الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري المكاني)
- متغيرات تابعة (تنمية الهوية البصرية - تنمية ثقافة السياحة الداخلية)
- عينة البحث: تكونت عينة البحث (المجموعة التجريبية) من (٤٠) تلميذ من مدرسة (الشهيد الراحل الشريف السباعي) بإدارة مدينة نصر التعليمية ، محافظة القاهرة.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تطبيق أدوات البحث (اختبار الهوية البصرية - مقياس ثقافة السياحة الداخلية) على عينة البحث (المجموعة التجريبية) وتم تصحيح الإجابات.
- تدريس الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري (شخصية مصر بالألوان) للمجموعة التجريبية.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث (اختبار الهوية البصرية ومقياس ثقافة السياحة الداخلية) وتم تصحيح الإجابات.

أولاً: نتائج البحث - تفسيرها ومناقشتها

نتناول هنا نتائج البحث الذي تم التوصل إليها بعد تطبيق أدوات القياس تطبيقاً (قبلياً - بعدياً) على مجموعة البحث وذلك لمعرفة فاعلية وحدة مقترحة في منهج الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصري المكاني لتنمية ثقافة السياحة الداخلية والهوية البصرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وذلك من خلال المعالجة الإحصائية لهذه النتائج واختبار صحة الفروض ، ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً: نتائج تطبيق اختبار الهوية البصرية

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الهوية البصرية على مجموعة البحث قبل وبعد تدريس الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية القائمة على المدخل البصري المكاني (شخصية مصر بالألوان). وبعد تصحيح الاختبار تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وقيمة (ت) ومدى دلالتها الإحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الهوية البصرية والجدول التالي يوضح نتائج تحليل البيانات.

جدول (١)

المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، قيمة (ت) ومدى دلالتها الإحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الهوية البصرية لدى مجموعة البحث

اختبار (ت)				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان / التطبيق	مهارات اختبار الهوية
الدالة الإحصائية	الدالة المحسوبة	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية				
دال عند مستوى ٠.٠١	٠.٠٠٠	٢٢.٧٥	٣٩	٦.٢٤٥	١٠.٦٨	قبلي	مهارة التصور البصري
				٩.٧٠٦	٣٥.١٣	بعدي	
دال عند مستوى ٠.٠١	٠.٠٠٠	٣٤.٠٠	٣٩	٥.٦٨٤	٩.٠٠	قبلي	مهارة قراءة البصريات
				٨.٤٢٧	٣٣.٣٨	بعدي	
دال عند مستوى ٠.٠١	٠.٠٠٠	٣٤.٥٣	٣٩	٥.٦٠٣	٨.٨٨	قبلي	مهارة إنتاج وتصميم البصريات
				٧.٨٢٨	٣٤.٥٠	بعدي	
دال عند مستوى ٠.٠١	٠.٠٠٠	٥٥.٢٦	٣٩	١١.٩٧٢	٢٨.٥٥	قبلي	الاختبار ككل
				١٥.٨٨٢	١٠٣.٠٠	بعدي	

يتضح من الجدول السابق

- بالنسبة لمهارة التصور البصري: أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٢.٧٥) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠١) وبذلك تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً عند هذا المستوى. أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند هذا المستوى بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الهوية البصرية في المهارة الأولى لصالح المتوسط الأعلى (التطبيق البعدي).
- بالنسبة لمهارة قراءة البصريات: أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٤.٠٠) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠١) وبهذا تكون (ت) دالة إحصائياً عند هذا المستوى. وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند هذا المستوى بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة قراءة البصريات من اختبار مهارات الهوية البصرية لصالح المتوسط الأعلى (التطبيق البعدي).
- بالنسبة لمهارة تصميم وإنتاج البصريات: أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٤.٥٣) وأن مستوى الدلالة المحسوبة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠١) وبهذا تكون (ت) دالة إحصائياً عند هذا المستوى ، وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة تصميم وإنتاج البصريات من اختبار مهارات الهوية البصرية لصالح المتوسط الأعلى (التطبيق البعدي).
- بالنسبة لاختبار الهوية البصرية ككل: أن قيمة (ت) المحسوبة (٥٥,٢٦) وأن مستوى الدلالة المحسوبة (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠١) وبهذا تكون (ت) دالة إحصائياً عند هذا المستوى. وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الهوية البصرية لصالح المتوسط الأعلى (التطبيق البعدي). وبذلك يتم التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الهوية البصرية لصالح التطبيق البعدي

• حساب حجم التأثير لاختبار الهوية البصرية

لما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الهوية البصرية بعد تدريس الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية القائمة على المدخل البصري (شخصية مصر بالألوان). ولمعرفة حجم هذه الفروق ، تم حساب مقدار حجم التأثير لاختبار الهوية البصرية ككل وما يتضمنه من مهارات مختلفة باستخدام مربع (إيتا) والجدول التالي يوضح نتائج تحليل البيانات

جدول (٢)

حجم التأثير ، ومقداره للوحدة المقترحة

على تنمية الهوية البصرية ككل ومهاراته المختلفة

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة حجم التأثير مربع (إيتا)	مقدار حجم التأثير
الوحدة المقترحة (شخصية مصر بالألوان)	(١) مهارة التصور البصري	٣٩	٢٢.٧٥	٠,٩٣٠	كبير
	(٢) مهارة قراءة البصريات	٣٩	٢٤.٠٠	٠.٩٣٧	كبير
	(٣) مهارات الإنتاج وتصميم البصريات	٣٩	٣٤.٥٣	٠.٩٦٨	كبير
	الاختبار ككل	٣٩	٥٥.٢٦	٠.٩٨٧	كبير

يتضح من الجدول السابق: بالنسبة لمهارة التصور البصري مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة على تنمية مهارة التصور البصري لدى مجموعة البحث كبير جداً وأن ٩٣% من تباين النمو للمتغير التابع (مهارة التصور البصري) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة)

بالنسبة لمهارة قراءة البصريات: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة على تنمية مهارة قراءة البصريات لدى مجموعة البحث كبير جداً وأن ٩٣,٧% من تباين النمو للمتغير التابع (مهارة قراءة البصريات المكانية) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة).

- بالنسبة لمهارة إنتاج وتصميم البصريات: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة على تنمية مهارة إنتاج وتصميم البصريات لدى مجموعة البحث كبير جداً وأن ٩٦,٨% من تباين النمو للمتغير التابع (مهارة إنتاج وتصميم البصريات) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة).

- بالنسبة للاختبار ككل: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري (شخصية مصر بالألوان) على تنمية مهارات الهوية البصرية ككل لدى مجموعة البحث كبير جداً وأن ٩٨.٧% من تباين النمو للمتغير التابع (مهارات الهوية البصرية) يرجع إلى تباين النمو للمتغير المستقل (الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري).

كما سبق يثبت أن مقدار حجم تأثير الوحدة المقترحة على تنمية الهوية ككل ومهاراتها المختلفة كبير .

ثانياً: نتائج تطبيق مقياس ثقافة السياحة الداخلية

قامت الباحثة بتطبيق مقياس ثقافة السياحة الداخلية على مجموعة البحث قبل وبعد تدريس الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية.

ولما كان البحث يتبع المنهج تجريبي ذو المجموعة الواحدة استخدمت الباحثة اختبارات لعينتين مرتبطتين وذلك للتحقق من صحة الفرض القائل بأنه:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق (القبلي - البعدي) لمقياس ثقافة السياحة الداخلية ككل وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي .

والجدول الآتي يوضح نتائج تحليل البيانات

جدول (٣)

المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، قيمة (ت) ومدى دلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ثقافة السياحة الداخلية.

اختبار (ت)				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان التطبيق	أبعاد المقياس
مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة المحسوبة	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية				
دال عند ٠.٠١	٠.٠٠٠	٤١.٣٣	٣٩	٤.٨٤١	٦.٥٠	قبلي	(١) البعد الثقافي
				٣.٥٠٧	٢٢.٩٠	بعدي	
دال عند ٠.٠١	٠.٠٠٠	٣٣.٠٣	٣٩	٤.٦٤٠	٦.٤٣	قبلي	(٢) البعد الديني
				٣.٣٥٣	٢٢.١٣	بعدي	
دال عند ٠.٠١	٠.٠٠٠	٤٢.٥٦	٣٩	٤.٦٢٧	٦.٨٥	قبلي	(٣) البعد العلاجي
				٣.٤٥٥	٢٢.٩٠	بعدي	
دال عند ٠.٠١	٠.٠٠٠	٣٥.٨٢	٣٩	٤.٨٠٠	٦.٧٠	قبلي	(٤) البعد التنموي
				٣.٧٠٤	٢٢.٩٨	بعدي	
دال عند ٠.٠١	٠.٠٠٠	٤٤.٨٢	٣٩	٤.٤٠٤	٦.٧٠	قبلي	(٥) البعد الترفيهي
				٣.٣٦	٢٢.٣٨	بعدي	
دال عند ٠.٠١	٠.٠٠٠	٤١.٧٩	٣٩	٤.٦٥٠	٦.٦٣	قبلي	(٦) البعد الأمني
				٣.٩٨٨	٢٢.٧٠	بعدي	
دال عند ٠.٠١	٠.٠٠٠	٩٠.٠٤	٣٩	١٣.٧٧٥	٣٩.٨٠	قبلي	المقياس ككل
				٩.٢٨٠	١٣٥.٩٨	بعدي	

يتضح من الجدول السابق

- بالنسبة للبعد الأول (البعد الثقافي): نجد أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٤١.٣٣) وأن مستوى الدلالة المحسوبة (٠.٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠.٠١)
- وهذا يدل على أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند هذا المستوى. وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مقياس ثقافة السياحة الداخلية (البعد الثقافي) لصالح المتوسط الأعلى (المتوسط البعدي).
- بالنسبة للبعد الثاني (البعد الديني): نجد أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٣٣.٠٣) وأن مستوى الدلالة المحسوبة (٠.٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروضة (٠.٠١).
- وهذا يدل على أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند هذا المستوى. وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مقياس ثقافة السياحة الداخلية (للبعد الديني) لصالح المتوسط الأعلى (المتوسط البعدي).
- بالنسبة للبعد الثالث (البعد العلاجي): نجد أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٤٢.٥٦) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروضة (٠.٠٠١).
- وهذا يدل على أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند هذا المستوى. وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مقياس ثقافة السياحة الداخلية (البعد الديني) لصالح المتوسط الأعلى (المتوسط البعدي)
- بالنسبة للبعد الرابع (البعد التنموي): نجد أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٣٥.٨٢) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠.٠١).
- وهذا يدل على أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند هذا المستوى. وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مقياس ثقافة السياحة الداخلية (للبعد الأول) لصالح المتوسط الأعلى (المتوسط البعدي)
- بالنسبة للبعد الخامس (البعد الترفيهي): نجد أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٤٤.٨٢) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠.٠١).
- وهذا يدل على أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند هذا المستوى. وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مقياس ثقافة السياحة الداخلية (للبعد الترفيهي) لصالح المتوسط الأعلى (المتوسط البعدي)
- بالنسبة للبعد السادس (البعد الأمني): نجد أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٤١.٧٩) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠.٠١) .
- وهذا يدل على أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند هذا المستوى. وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في مقياس ثقافة السياحة الداخلية (البعد الأمني) لصالح المتوسط الأعلى (المتوسط البعدي)

- بالنسبة للمقياس ككل: نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (٩٠.٠٤) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠.٠٠١) وبذلك فإن قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند هذا المستوى بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس ثقافة السياحة الداخلية ككل لصالح المتوسط الأعلى (المتوسط البعدي)

وبذلك يثبت صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس ثقافة السياحة الداخلية لصالح التطبيق البعدي.

• حساب حجم التأثير لمقياس ثقافة السياحة الداخلية.

لما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ثقافة السياحة الداخلية ككل وأبعاده المختلفة وذلك بعد دراستهم الوحدة المقترحة والقائمة على المدخل البصري ولمعرفة حجم هذه الفروق تم حساب مقدار حجم التأثير للمقياس ككل وأبعاده المختلفة باستخدام مربع (إيتا) والجدول التالي يوضح نتائج تحليل البيانات:

جدول (٤)

قيمة حجم التأثير ، ومقداره للوحدة المقترحة

على تنمية ثقافة السياحة الداخلية ككل وأبعاده المختلفة

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة حجم التأثير مربع (إيتا)	مقدار حجم التأثير
الوحدة المقترحة	(١) البعد الثقافي	٣٩	٤١.٣٣	٠.٩٧٨	كبير
	(٢) البعد الديني	٣٩	٣٣.٠٣	٠.٩٦٥	كبير
	(٣) البعد العلاجي	٣٩	٤٢.٥٦	٠.٩٧٩	كبير
	(٤) البعد التنموي	٣٩	٣٥.٨٢	٠.٩٧١	كبير
	(٥) البعد الترفيهي	٣٩	٤٤.٨٢	٠.٩٨١	كبير
	(٦) البعد الأمني	٣٩	٤١.٧٩	٠.٩٧٨	كبير
	المقياس ككل		٣٩	٩٠.٠٤	٠.٩٩٥

يتضح من الجدول السابق أنه:

- بالنسبة للبعد الثقافي: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة (شخصية مصر بالألوان) على تنمية هذا البعد لدى مجموعة البحث كبير جداً وأن ٩٧,٨% من تباين النمو للمتغير التابع (البعد الأول) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة)
- بالنسبة للبعد الديني: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة (شخصية مصر بالألوان) على تنمية هذا البعد لدى مجموعة البحث كبير جداً وأن ٩٦,٥% من تباين النمو للمتغير التابع (البعد الديني) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة)
- بالنسبة للبعد العلاجي: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري على تنمية هذا البعد لدى مجموعة البحث كبير جداً وأن ٩٧,٩% من تباين النمو للمتغير التابع (البعد العلاجي) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة)
- بالنسبة للبعد التنموي: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة على تنمية هذا البعد لدى مجموعة البحث كبير جداً وأن (٩٧,١%) من تباين النمو للمتغير التابع البعد الرابع يرجع إلى استخدام البعد المستقل (الوحدة المقترحة) القائمة على المدخل البصري المكاني.
- بالنسبة للبعد الترفيهي: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري على تنمية هذا البعد لدى مجموعة البحث كبير جداً وأن ٩٨,١% من تباين النمو للمتغير التابع (البعد الترفيهي / يرجع إلى استخدام المتغير المستقل) مقدار الوحدة المقترحة (شخصية مصر بالألوان) القائمة على المدخل البصري حجم التأثير للوحدة المقترحة على تنمية هذا البعد لدى مجموعة البحث كبير جداً وأن ٩٨,١% من تباين النمو للمتغير التابع (البعد الترفيهي) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة)
- بالنسبة للبعد الأمني: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على استخدام المدخل البصري (شخصية مصر بالألوان) على تنمية هذا البعد لدى مجموعة البحث كبير جداً وأن (٩٩,٥%) من تباين النمو للمتغير التابع (البعد الأمني) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة).
- بالنسبة لمقياس ثقافة السياحة الداخلية ككل: مقدار حجم التأثير للوحدة (٠,٩٩٥) على تنمية ثقافة السياحة الداخلية ككل كبير جداً ، وأن ٩٩,٥% من تباين النمو للمتغير التابع (الثقافة السياحية الداخلية) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة).

ثالثاً: فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري المكاني (شخصية مصر بالألوان)

وذلك من خلال قياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية كل من الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أولاً: قياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

اختبار فاعلية الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية في تنمية كل من الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية من خلال استخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك والجدول التالي يوضح نتائج تحليل البيانات.

جدول (٥)

نسبة الكسب المعدل لبلاك في اختبار الهوية البصرية ومقياس ثقافة السياحة الداخلية

أداة القياس	المتوسط الحسابي البعدي (س)	المتوسط الحسابي القبلي (ص)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	الفاعلية
اختبار الهوية البصرية	١٠٣	٢٨.٥٥	١٥٠	١.١١	ذو فاعلية
مقياس ثقافة السياحة الداخلية	١٣٥.٩٨	٣٩.٨٠	١٨٠	١.٢٢	ذو فاعلية

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (١.٢٢) بالنسبة لمقياس الثقافة السياحية ، (١.١١)/ بالنسبة لاختبار مهارات الهوية البصرية. وهذه النسب تقع في المدى الذي حدده بلاك للفاعلية وهي (٢-١) وهذا يؤكد فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية كل من الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى مجموعة البحث (تلاميذ الصف الأول الإعدادي).

وبالتالي تم التأكد من صحة الفرض الثالث من فروض البحث الذي ينص على أن تتصف الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية القائمة على المدخل البصري المكاني بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية كل من الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

تفسير النتائج:

من العرض السابق لنتائج البحث يمكن التوصل إلى ما يلي: أثبتت النتائج الخاصة بتطبيق مقياس الهوية البصرية قبلياً وبعدياً على المجموعة التجريبية (عينة البحث) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي ويمكن إرجاع ذلك إلى تدريس الوحدة المقترحة القائمة على المدخل البصري المكاني التي ساعدت على نمو الهوية البصرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ومعرفة ماهيتها وأهميتها والتدريب على اكتسابها وأهميتها لهم كأفراد وكذلك أهميتها بالنسبة لمصر ككل واستخدامها في المواقف الحياتية والتكيف معها وربط المعرفة التاريخية السابقة والحالية وقراءة البصريات وكذلك استخدام التصور البصري وتصميم البصريات مما أدى إلى الاستمتاع بالدراسة ومراعاة الفروق الفردية وإتاحة الوقت للتفكير في مناخ ديمقراطي والاستفادة من دراسة الأحداث التاريخية وتقديم تصميمات يمكن تطبيقها في الواقع الحياتي تتميز بالدقة والإبداع قائمة على تحليل البصريات وقراءتها كذلك معرفة الحقائق التاريخية التي وردت بالمقرر وتحصيلها بدلاً من طريقة

الحفظ والتلقين الأمر الذي جعل التطبيق البعدي أكثر إيجابية كذلك استخدام أنشطة المدخل البصري المتنوعة كان لها أثراً كبيراً في تنمية الهوية البصرية لدى التلاميذ.

أثبتت النتائج الخاص بتطبيق مقياس ثقافة السياحة الداخلية على المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً بعد تدريس الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية القائمة على المدخل البصري المكاني (شخصية مصر بالألوان) إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية ويمكن إرجاع ذلك إلى أن تدريس الوحدة المقترحة (شخصية مصر بالألوان) في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي أدى إلى تنمية ثقافة السياحة الداخلية لدى التلاميذ ومعرفة الأبعاد الصحيحة لثقافة السياحة الداخلية وأهميتها لكل فرد في المجتمع بشكل عام ولتلاميذ الصف الأول الإعدادي في مصر ، كذلك شخصية مدينة الأقصر ومزاراتها السياحية ، شخصية مدينة الإسكندرية ومزاراتها السياحية شخصية مدينة القاهرة ومزاراتها السياحية وأهمية تنمية ثقافة السياحة الداخلية لدى المواطنين وتأثيرها الحضاري والرياضي والفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتنموي على المجتمع المصري كذلك أهميتها كنشاط ترفيهي يحتاج إليه المواطنون لاستمرار أدائهم بنشاط من خلال معرفة أنواع السياحة الترفيهية خاصة في المناسبات والأعياد والمواسم وكذلك السياحة الرياضية من خلال حضور المسابقات الرياضية. وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الأبحاث والدراسات السابقة من حيث أهمية الاهتمام بالثقافة البصرية واستخدام المدخل البصري في التدريس وتنمية التفكير البصري مثل دراسة (رضا جمعة هندي ٢٠١٤) ودراسة لبنى نبيل (٢٠١٠) مصطفى محمد السعيد (٢٠١٣) ، طريفة عبد الرحمن (٢٠١٠) ، (ميرفت عبد النبي، ٢٠١٦)(simciklas , mark 2015).

التوصيات المقترحة

توصيات البحث: في ضوء ما تقدم أوصى البحث بالتوصيات التالية:

١. الاهتمام بتضمين مقررات التاريخ لأنشطة المدخل البصري المكاني ، لما لها من أهمية بالغة في تحقيق أهداف تدريس التاريخ.
٢. تزويد مناهج التاريخ بالصور والرسومات التي من شأنها أن تنمي قدرة التلميذ على عمليات التصور والإدراك المكاني لأنها أساس عمليات الإبداع.
٣. تدريب المعلمين على استخدام المدخل البصري في عمليات التدريس وعلى الأنشطة اللازمة له ، وكذلك تدريب المعلم على كيفية إعداد كثير من الوسائل اللازمة لاستخدام المدخل البصري.
٤. الاهتمام بدليل المعلم والاستفادة منه عند اتخاذ المدخل البصري كأحدى طرق التدريس المستخدمة في تدريس التاريخ لجميع المراحل التعليمية.
٥. ضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لتنمية الهوية البصرية لدى التلاميذ ، مثل النماذج - الأفلام - الصور - الرسوم - الخرائط المعرفية. والتي تجعل التلميذ أكثر إيجابية ونشاطاً أثناء عملية التدريس.

٦. أهمية استخدام الاستراتيجيات والأنشطة التي تنمي عمليات الإبداع وإنتاج وتصميم البصريات لدى التلاميذ في مادة التاريخ.

٧. تضمين المناهج الدراسية بعض الموضوعات الخاصة بالسياحة الداخلية وأنواعها ، وبيان مفهومها وأهميتها ، وكيفية تحقيق أهدافها المنشودة مع التركيز على مردودها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

٨. تنظيم الرحلات المدرسية للطلاب والمعلمين إلى بعض الأماكن والبيئات السياحية الممكن زيارتها ، والتعرف عليها ، وتخصيص الأنشطة اللازمة والمناسبة خلال تلك الرحلات لإثراء المجال التعليمي "فالأماكن التاريخية ، والمتاحف بأنواعها المتعددة ؛ من أهم الوسائل المباشرة لإعطاء خبرة مباشرة وحية تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة". يضاف إلى ذلك ما يترتب على هذه الرحلات والنشاطات المصاحبة من الارتباط بين الطلاب وهذه الأماكن السياحية.

٩. العمل على تنمية ثقافة المعلمين "عن طريق تنمية مفاهيم ، واتجاهات ، ومدرجات المعلمين المتعلقة بالسياحة الداخلية حتى يتمكنوا فيما بعد من تدريس الموضوعات المتعلقة بالسياحة بكفاءة ؛ ورفع ثقافة المعلم بالسياحة الداخلية الخطوة الأولى لرفع ثقافة التلميذ بها مثل أنماط السياحة الجديدة كالسياحة العسكرية ، والسياحة الدينية ، وسياحة المؤتمرات والمعارض ، وسياحة المناسبات ، وسياحة السفاري والمغامرات ، والسياحة العلاجية ، والسياحة البيئية مع تنظيم مهرجانات دولية لمراقبة وصيد الطيور في موسم هجرتها ، علاوة على السياحة الرياضية.

١٠. تفعيل التوعية المجتمعية أو الاجتماعية حول السياحة الداخلية والدولية وتعامل السكان المحليين الأمثل مع السائحين ، مع الاهتمام بالتربية البيئية في جميع المراحل الدراسية.

مقترحات البحث: تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

- دراسة أثر استخدام مدخل الاستقراء في تنمية أبعاد القدرة المكانية (التصور البصري - الإدراك المكاني - السرعة الإدراكية) ومقارنة النتائج مع نتائج المدخل البصري.
- دراسة أثر استراتيجية تقوم على المدخل البصري المكاني في تنمية الهوية البصرية من خلال مادة التاريخ للمراحل المختلفة.
- بناء برنامج يستخدم البصري لتنمية الوعي السياحي والتفكير التكنولوجي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام المدخل البصري في تنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.
- بناء برنامج للمعلمين قبل وأثناء الخدمة لتنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية :

١. إبراهيم العبيدلي (٢٠١٨): مفهوم الهوية الوطنية ، متاحة على الموقع التالي:
<https://mawdoo3.com>
٢. إبراهيم عطا إبراهيم شاهين (٢٠١١): بناء برنامج تعليمي قائم على التخيل في تدريس التربية الإسلامية وقياس فاعيلته في التحصيل واتجاهات الطلبة نحوها ، رسالة دكتوراة ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية الأردنية.
٣. إبراهيم عماد حسين حافظ(٢٠١٦): فاعلية المدخل البصري المكاني في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة في مادة الجغرافيا الصف الأول الثانوي العام، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، العدد ٨٤ ، أكتوبر.
٤. ابن منظور (٢٠٠٥): لسان العرب ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية.
٥. أحمد السيد حسن بركات (٢٠٠٦): فاعلية المدخل البصري المكاني في تنمية بعض أبعاد القدرة المكانية والتحصيل لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
٦. أحمد حسن التابعي (٢٠١٢): فاعلية المتاحف الإلكترونية في الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي الأثري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٣٨ ، مصر .
٧. أحمد رمضان خليفة (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على الدمج بين البانوراما الإلكترونية واستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التأملي والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية جامعة الفيوم.
٨. أسماء زكي محمد صالح (٢٠١١): تنمية التفكير الإبداعي للطلاب في ضوء استراتيجيات التعليم البنائي (هل يحقق الطالب مستوى تعلم أفضل مع الجماعة مما لو عمل بمفرده) ، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
٩. إقبال العثيمين(٢٠١٧): دور مؤسسات المعلومات في حفظ التراث الوطني: دراسة لمكتبة فهد الوطنية ومكتبة الكويت الوطنية ، مجلة علم ، العدد (٢٠) ، السعودية.
١٠. أمال عبد القادر أحمد (٢٠١٢): فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

١١. إيمان كامل غانم (٢٠١٥): تصميم كتاب للأنشطة المنهجية يعمل على إحياء التراث السعودي لدى الطفل في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، العدد ١٢ ، مصر .
١٢. إيمان محمد السعيد (٢٠١٥): فاعلية استخدام استراتيجيات سكامبر في تنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .
١٣. بدر الدين مصطفى (٢٠١٨): الثقافة البصرية حتمية معرفية وضرورة أكاديمية ، مجلة فكر الثقافية ، متاح على الموقع : [Badrmostafaa<https://elmahatta.com](https://elmahatta.com)
١٤. تامر عبد القادر محمد (٢٠٠٩): المدن الترفيهية في إقليم القاهرة الكبرى ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بدمهور ، جامعة الإسكندرية .
١٥. ثائر رحيم كاظم (٢٠٠٩): "العولمة والمواطنة والهوية ، بحث في تأثير العولمة على الانتماء الوطني والمحلي في المجتمعات" ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، جامعة القادسية ، العراق ، ٢٠٠٩ . ص ص ٢٥٨-٢٥٩ .
١٦. جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣): الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
١٧. جابر عبد الحميد (١٩٩٩): التقويم التربوي والقياس النفسي ، ط٣ ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
١٨. جلييلة حسن حسنين (٢٠٠٠): "اقتصاديات السياحة" ، الإسكندرية ، الدار الجامعية .
١٩. جيهان أبو بكر الصاوي (٢٠١١): السياحة الدولية في منطقة مرسى علم من المنظور الجغرافي ، المؤتمر السنوي "السياحة العربية في عالم متغير" ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .
٢٠. حسن ظاهر خالد (٢٠١٣): تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى ، عمان ، دار أسامة للنشر .
٢١. حسن فاروق الشاذلي (٢٠١٣) : فاعلية برنامج مقترح قائم على أساليب التعلم في تنمية مهارات التفكير والوعي الأثري والتاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
٢٢. حمدي سليمان (٢٠١٢): ورقة عمل قدمت لمؤتمر الثقافة والهوية ، ضمن فعاليات مؤتمر أدباء مصر في دورته الثامنة والثلاثين ، كتاب الأبحاث .
٢٣. دعاء محمد محمود درويش (٢٠١٣): فاعلية المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم الجغرافية والقدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد الأربعون ، الجزء الثالث ، أغسطس ٢٠١٣ .

٢٤. دليل تطبيقات الهوية ، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، متاحة على الموقع التالي:
<https://scth.gov.sa>sctaid>sctaid2018>.
٢٥. رشا نبيل سعد إبراهيم (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل البصري في تنمية التفكير الرياضي وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
٢٦. رضا هندي جمعة ووالي عبد الرحمن أحمد (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المنهجية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٥٦ ، مصر.
٢٧. ريهام محمد فهيم (٢٠١٨): أهمية بناء الهوية البصرية للمؤسسات الحكومية ودوره في خلق مجتمع تفاعلي مبدع ، متاح على الموقع التالي: -almanhalplatform
<https://platform.almanhal.com>files>
٢٨. زمزم محمد عمر محمد (٢٠١٣): فاعلية استخدام المدخل البصري المكاني في تدريس منهج رياض الأطفال المطور على تنمية بعض القيم والمفاهيم السياسية لدى أطفال الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.
٢٩. سحر عبد الكريم ، نعيمة حسن أحمد (٢٠٠١): أثر المنطق الرياضي والتدريس بالمدخل البصري المكاني في أنماط التعلم والتفكير وتنمية القدرة المكانية والتحصيل لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة العلوم ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي الخامس ، التربية العلمية للمواطنة ، يوليو ، ٥٢٥ - ٥٧٠.
٣٠. سليمة قاسي (٢٠١٦): دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة: دراسة تحليلية لمحتوى منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد ٦ ، جامعة أم البواقي ، الجزائر.
٣١. شوقي صالح حسين (٢٠١٧): استخدام إجراءات المدخل البصري في تنمية الوعي النفسي وبعد المهارات الحياتية لدى الطلاب الدراسية لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوي ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٣٢. شيرين محمد أحمد (٢٠١٧): تنمية الذوق الجمالي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية في مصر ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة.
٣٣. شيماء إبراهيم أبو عيسى (٢٠١٦): أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد العشرين.

٣٤. طارق زكريا إبراهيم سالم (٢٠٠٧): المناخ وأشهر الراحة وكفاءة العمل في مصر ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٤٩ ، الجزء الأول ، القاهرة.
٣٥. طه محمد أحمد طه (٢٠١٨): علاقة التفكير البصري بمراحل تطور تكنولوجيا التعليم ، مجلة دراسات تربوية ، كلية التربية ، جامعة أفريقيا العالمية ، السنة السابعة ، العدد السابع.
٣٦. عادل علي عواد محمد (٢٠١٦): أثر اختلاف نمطي التعلم الإلكتروني والمدمج على تحصيل الهندسة الكورية وتنمية التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٣٧. عائشة التهامي (٢٠٠٩): جولات سياحية بين آثار القاهرة القبطية والإسلامية ، الإمارات ، دار العالم العربي.
٣٨. عبد الحكيم الصافي وسليم محمد قاره (٢٠١٢): تضمين برنامج الكورت لتعليم التفكير في المناهج الدراسية ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٣٩. عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٥): الإبداع وقضاياها ومتطلباته ، القاهرة ، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٠. عبد السميع عبد العال (٢٠١٦): فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية في ضوء التفكير البصري لتنمية بعض مهاراته والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٨٠ع مايو.
٤١. عبد الله عيسى الحداد (٢٠١٠): تفعيل دور المتاحف في تنمية الذوق الجمالي لدى دارس الفن والتربية الفنية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (١٧) ، العدد (٦٦) ، القاهرة ، المركز العربي للتعليم والتنمية.
٤٢. عبد المجيد طه أحمد (٢٠١٤): فاعلية برنامج نشاط مصاحب في فهم تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمادة التاريخ وتنمية اتجاههم نحو الآثار ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٤٣. عدلي أنيس سليمان (٢٠٠٩): السياحة العلاجية في مصر والعالم ، القاهرة، الأنجلو المصرية.
٤٤. عزو إسماعيل عفانة (٢٠٠٠): أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن بغزة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي الثالث عشر ، مناهج التعليم والثروة المعرفية ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس.
٤٥. عصام حمود (٢٠١٢): العلامة التجارية الهوية البصرية والشعار ، مترجم يتصرف عن Branding, Identity Blog Design Explained متاح على الموقع التالي:
<https://Hamoudat.com»brand-identity-1090>.

٤٦. عطيات محمد يس إبراهيم (٢٠١١): أثر استخدام شبكات التفكير البصري في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية ، العدد الأول ، المجلد الرابع عشر .
٤٧. علاء حمدي محمود (٢٠١٨): أقاليم السياحة الدولية الوافدة إلى مصر وانعكاساتها على خريطة السياحة المصرية ، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية .
٤٨. عمرو كايد (٢٠٠١): دور الخبرة البصرية المباشرة من خلال النماذج المرسومة في تطوير أداء الأطفال، مجلة العلوم التربوية ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية ، العدد، ٧٦-٧١ .
٤٩. عمرو كمال الدين السيد سليمان (٢٠١٠): السياحة في محافظة البحر الأحمر ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة عين شمس .
٥٠. عمرو كمال الدين سليمان (٢٠١٨): التنمية السياحية المستدامة في محافظة جنوب سيناء ، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
٥١. فاروق عز الدين ومحمد عبده عاشور (٢٠٠٥) : جغرافية السياحة تطور وأسس ومناهج وتطبيقات ، القاهرة ، الأنجلو .
٥٢. فرانسيس دواير ، ديفيد مايك مور (٢٠٠٧): الثقافة البصرية والتعلم البصري ترجمة نبيل جاد عزمي ، عمان، مكتبة بيروت .
٥٣. فؤاد إبراهيم (٢٠٠٧): «ثقافة الصورة.. التحدي والاستجابة - وعي الصورة» ثقافة الصورة. المؤتمر الدولي الثاني عشر ، جامعة فيلادلفيا ، ٢٤-٢٦ إبريل .
٥٤. كامل مصطفى كامل (٢٠١٣): السياحة الدولية الوافدة إلى إقليم القاهرة الكبرى ومشكلاتها دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس .
٥٥. كامل مصطفى كامل (٢٠١٦): مراكز الإقامة السياحية في محافظات قناة السويس ودراسة في جغرافية السياحة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٥٦. كريس جينكس (٢٠١٦): الثقافة البصرية، ترجمة: بدر الدين مصطفى ، القاهرة ، منشورات مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة .
٥٧. كوثر عبود الحراشنة (٢٠١٤): أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل بيت ، الأردن ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد (١٢) ، عدد (١) .

٥٨. لينا عايش (٢٠١٨): خمس خطوات لكي تحقق نتائج ممتازة مع شركة التصميم التي تتعامل معها ، متاحة على الموقع التالي: <https://haweya.net>blogs>.
٥٩. مجدي عبد الكريم حبيب(٢٠٠٧): تنمية الإبداع ، داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي والعشرين ، ط٢، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٦٠. محمد عيد حامد عمار ونجوان حامد القباني(٢٠١١): التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة.
٦١. محمد مدحت جابر(٢٠٠٤): جغرافية السياحة والترويج، القاهرة، الأنجلو.
٦٢. محمد هاشم ريان(٢٠١١): التفكير الناقد والتفكير الابتكاري(تعلّمها وتعليمها للرفي الحضاري والتقدم العلمي)، الكويت ، مكتبة الفلاح.
٦٣. محمود مدحت (٢٠٠٢): تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال(المرحلة العمرية ١١-١٧ عاماً) مجلة الطفولة والتنمية ، مصر ، المجلد (٢) ، العدد(٧).
٦٤. المعجم الوجيز "معجم اللغة العربية"(٢٠٠٨): جمهورية مصر العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٦٥. منى مروان خليل الأغا(٢٠١٥): فاعلية تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تنمية التفكير البصري لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، بغزة.
٦٦. مؤتمر أدباء مصر، ٢٠١٢.
٦٧. مؤتمر التنمية الثقافية المستدامة وبناء الهوية الوطنية في الفنون التشكيلية والبصرية، ٢٠١٨.
٦٨. المؤتمر الدولي الفنون البصرية في ضوء المستجدات التكنولوجية، ٢٠١٨.
٦٩. مؤتمر السياحة المشكلة والحل، ٢٠١٨.
٧٠. المؤتمر الوطني للشباب ، رئاسة الجمهورية ، ٢٠١٨.
٧١. مؤتمر دعم الاقتصاد المصري بشرم الشيخ ، ٢٠١٥.
٧٢. مؤتمر مصر والسياحة العلاجية ، ٢٠١٧.
٧٣. ميرفت عبد النبي سيد حسنين (٢٠١٦): منهج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
٧٤. ناجي محمد حسن (٢٠١٦): أثر برنامج تدريس لتنمية التصور البصري في كل من الانتباه الانتقائي والمؤازر لذوي صعوبات التعلم مضطربي الانتباه ، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد (٤) ، مجلد (٤٠).

٧٥. نجاح حومة أحمد (٢٠١٦): تفعيل التربية المنهجية لتلاميذ التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة ، تصور مقترح ، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ، مجلد ٢٢ ، العدد ٣ ، مصر .

٧٦. نوران سعيد محمد معنى (٢٠١٨): تأثير استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد التدفق وبعض القيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٧٧. هند مكرم عبد الحارس (٢٠١٧): برنامج مقترح في تدريس اللغة العربية قائم على استراتيجية الحواس المتعددة لتنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لبطيني التعلم ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٧٨. هويدا صالح (٢٠١٨): الهوية الثقافية العربية بين جدلية الأنا والآخر ، متاح على الموقع التالي:
<https://darfikr.com/article/>

٧٩. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (٢٠١٨): دليل تطبيقات الهوية متاحة على الموقع التالي:
<https://scth.gov.sa>sctaid>sctaid>

٨٠. الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة (٢٠١٦): بورسعيد. متاح على الموقع الإلكتروني التالي
<https://www.google.com>

٨١. وردة أحمد السيد حسن (٢٠١٠): التنمية في محافظة بورسعيد دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر .

٨٢. ولاء محمد أحمد (٢٠١٥): إمكانية تنمية السياحة على ساحل البحر الأحمر جنوب مدينة القصير ح.م.ع باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط .

٨٣. وليد يوسف محمد/ وائل أحمد راضي (٢٠٠٦): «تطوير برنامج للتذوق الفني لتنمية الثقافة البصرية وفق متطلبات إعداد طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة حلوان وقياس فعالية» . المعلوماتية ومنظومة التعليم. الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم ، جامعة القاهرة ، ٥ - ٦ يوليو ، متاح على الموقع التالي:

<http://www.ascilite.org.au/conferences/perth97/papers/Mcloughlin/Mcloughlin.html>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

84. Albert.B.Benett.J.r and Eugene Maier (1996): Avisual Approach to solving Mixture problems, The Mathematics Teachers,89(2), 108-111.

85. Alex Bank(2010):Egypt's Tourism Industry, Economic Research Division, Sectoral Survey.

86. Baker, J.B (2001) : An Experiment in Three Approach teaching Average To Elementary Children, *School Science and Mathematics*, 101(1),23–31,Jan
87. Baker. D.R & piburn, M. D (1999): *Constructing Scieticc Middle and Secondary School Classrooms*, Boston London, Allyn and Bacon.
88. Brefezynski & Lewis (2004): *The spatial Topography of Visual Attention*, DA.I, 65 (O6b),2791.
89. BRooker (2013): *the effect of visual Imagery and keyword cuse on third–grade readers memory , comprehension and vocabulary knowledge*, Clemson university.
90. Campbell,I & Campbell. B(1999): *Multiple Intelligences and student Achievement success Stories from six School Association for supervision and curriculum development*, U.S.A. Alexandria. Virginia.
91. David Lesli(2012): *Responsible Tourism*, Cambridge.
92. Derrida, Jacques (1967): *Of Grammatology*. Translated by Gayatri Chakravorty Spivak Baltimore: John Hopkins University press, p121.
93. Farmer,L (2004): *Left Brain*, *School Library media activites monthly*, Z L (2), No 27–28.
94. Freud Enrich , craiy (2000): *Science Fiction Science*, *Science Teacher*, 67 (8), November.
95. Furth & wachs (1974): *Thinking Goes to School Piaget’s Theory inPractice*, New York, Oxford University Press.
96. Grabow & Rhonda (2003): *the Relationship of Visual Spatial ability to performance in so;ving stoichiometric problems in a high school Chemistry class*, D.A.I. V.42, p.394.

97. Halligan. B & Peter. A(2003): Spatial Cognition Evidence From Visual Neglect, Trends in Cognitive sciences, Mar 2003 V.7, P.125–132.
98. Hegarty. M& Kozhervnikov, M (1999): Types of visual Spatial representation and Mathematical problem Solving, Journal of Educational psychology,91 (4), 684–689.
99. Hiraoka, Jesse (1986): Interdisciplinary Approach to the Study of language and Culture the use of spatial constructs, D.A.I, 62 (0115), 1835.
100. James, Paul (2015): despite the terrors of typologies: the importance of understanding categories of Difference and identity. Interventions: international Journal of postcolonial studies.17(2): 174–195.
101. Lau. A & Shum. G(2000): ON cognitive Abilities and Motivational processes in students sciences Engagement and Achievement, Sex Roles, A Journal of Research, 32 (7), 469–484.
102. Love.A & Alison(2004): Visualizing Spatial Multi Valued Data, D.A.I, P(1403 A).
103. Mathewson, J.H(1999): Visual Spatial Thinking an Aspect of science Over Looked by Educators, Science Education January,83(1), 33–39.
104. Mc Arthur, J.M & Wellner, K.L (1996): Reexamining spatial ability within a Piagetian framework ,. Journal of Research in Science Teaching,33 (10), 1065–1082.
105. McAuliffe & Carla (2003): Visualizing Topography Effects of presentation Strategy and spatial ability, D.A.I, V.64–10A, p.3653.
106. Mikeweed and Chris Bull(2004): sports tyreism, Elsevier Butter– worth Heine mann.

107. Piaget & Inhelder, B:(1982): The Child's Conception of space in *The Essential of Piaget in Interpretative, Reference and Guide*, Cambridge, P.501–502.
108. Razaq Ray & Kevin Griffin (2013): *Cultural Tourism*, Cambridge, London.
109. Reisinger, Yvette(2009): *International Tourism: Cultures and Behavior*, First Edition, Butterworth–Heinemann.
110. Rozzi, Francesca, Drignion Francesca, Ott, Michela & Antonaci Alessandra (2015): *Treasures & intangible cultural Heritage Education Institute technologic odattiche CNR* <http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?pg=...>, 110.
111. Silverman L, K (1995): *visual spatial Learner (Learning Characteristics)* Gifted Development center Denver Colorado, D.A.I,5(17),384A.
112. Susan deratzau (2006): *A qualification inquiry in to the effects of visualization on high school chemistry student's learning.*
113. Tracy D.M (1990): *Toy–Toyploping Behavior sex Role Orientation spatial Ability and science Achievement*, *Journal of Research in Science Teaching*, 27(7), 637–649.
114. Verdi & others (1997): *Organized spatial Display and Texts Effects of presentation order and Display Type on Learning out comes*, *The Journal of Experimental Education*,65(4), 303–317.
115. Von & Catya (2003): *Dyslexia Linked to Atalent Global Visual spatial Ability*, D.A.I,85(3), 427–431.
116. Whishaw & Lan .Q.(2005): *Erratum to posterior Neocortical (Visual Cortex) Lesions in the Rat impair Matching to place Navigation Aswimming pool*, *Behavioral– Brain Research*, Feb, V.157, P.379.

117. Yang.G& Thomas(2003): spatial Ability and the Impact of visualization, International Journal Science Education, V.25, p.329–349.
118. Zazkis, Rina(1996): Coordinating Visual and Analytic Strategies astudy of study's understanding of the Grop D.4, Journal of Research in Mathematics Education,27(4),p35– 57.